جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

كلية العلوم السياسية

# الصراع السعودي الإيراني في الشرق الأوسط

# (2019-2011)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم السياسية

تخصص علاقات دولية

إعداد الطالب :

نتار أمين

إشراف االدكتور :

تراكة جمال

لجنة المناقشة

| | |
|---|---|
| (أ)فواز العابد | رئيسا |
| (د)تراكة جمال | مشرفا و مقرراً |
| (د)عيمور فيروز | عضوا مناقشاً |

2019/2018

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

كلية العلوم السياسية

# الصراع السعودي الإيراني في الشرق الأوسط

# 2019-2011

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم السياسية

تخصص علاقات دولية

إعداد الطالب: اشراف االدكتور :

نتار أمين تراكة جمال

لجنة المناقشة

(أ)فواز العابد رئيسا

(د)تراكة جمال مشرفا و مقرراً

(د)عيمور فيروز عضوا مناقشاً

2019/2018

# الشكـر و الـتـقـديــر

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع و الذي يعود الفضل في إنجازه بعد الله تعالى إلى الأستاذ المشرف تراكة جمال.

كما نتقدم بالشكر إلى كافة الأساتذة و إدارة قسم العلوم السياسية بجامعة خميس مليانة على مقدموه لنا طيلة فترة الدراسة.

إلى كل الزملاء في قسم العلاقات الدولية للسنة ثانية ماستر.

# الإهداء

إلى أفراد عائلتي

إلى أصدقائي

أمين

# خطة الدراسة

**مقدمة**

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة.

### المبحث الأول: ماهية الصراع الدولي.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للصراع الدولي وعلاقته ببعض المفاهيم.

المطلب الثاني:مصادر وأنواع الصراع الدولي.

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للصراع الدولي.

### المبحث الثاني : الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط و السعودية وإيران.

المطلب الأول: الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط.

المطلب الثاني: الأهمية الجيوستراتيجية للمملكة العربية السعودية.

المطلب الثالث: الأهمية الجيوستراتيجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

## الفصل الثاني: العوامل المؤثرة في العلاقات السعودية الإيرانية واهم القضايا الخلافية بينهما.

### المبحث الأول: العوامل المؤثرة في العلاقات السعودية الإيرانية.

الأول: البعد الإيديولوجي للعلاقات السعودية الإيرانية.

المطلب الثاني: البعد الاقتصادي للعلاقات السعودية الإيرانية.

المطلب الثالث: البعد الأمني والعسكري للعلاقات السعودية الإيرانية.

### المبحث الثاني: أهم القضايا الخلافية مابين السعودية وإيران.

المطلب الأول: موجة الربيع العربي.

المطلب الثاني:الأزمة الخليجية.

المطلب الثالث: البرنامج النووي الإيراني.

**الفصل الثالث :تجليات الصراع السعودي الإيراني وسيناريوهات الحرب والسلام مابين البلدين.**

**المبحث الأول: تجليات الصراع السعودي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط.**

المطلب الأول: الساحة اليمنية

المطلب الثاني: الساحة السورية.

المطلب الثالث: الساحة اللبنانية

**المبحث الثاني: السيناريوهات المتوقعة للصراع السعودي الإيراني.**

المطلب الأول: سيناريو الحرب.

المطلب الثاني: سيناريو استمرار الصراع.

المطلب الثالث: سيناريو التعاوني المتبادل الأدوار

**الخاتمة**

# مقدمة

رغم أن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية بدأت منذ العام 1929، إلا أن فصول هذه العلاقة لم تكن دائما في أحسن أحوالها، فالتغيرات السياسية الإقليمية والدولية كانت تلقي بظلالها على تلك العلاقات.

لقد احدث قيام الثورة الإسلامية الإيرانية في العام 1979م، واقعا جديدا في المشهد السياسي الإقليمي لاسيما المتعلق بمنطقة الشرق الأوسط، هذا الواقع ترك ظلاله على علاقات إيران مع العرب ككل والسعودية بشكل خاص.

إن العلاقات بين السعودية وإيران هي علاقات متشابكة ومعقدة، لاعتبار جغرافية وحضارية وسياسية واقتصادية وأمنية، فقد ظلت هذه العلاقات تتراوح بين مد وجزر منذ سبعينات القرن العشرين، كما أنها ظلت على الدوام تتأثر بدرجات متفاوتة وإشكال مختلفة، ببعض التطورات والمستجدات الإقليمية والدولية، ناهيك بالطبع عن بعض التطورات التي حدثت على الجانبين، خاصة مع وصول محمد بن سلمان إلى سدة الحكم.

شهدت السنين الأخيرة أكثر المراحل توترا في العلاقات السعودية _ الإيرانية، فقد شهدت منطقة الشرق الأوسط إحداثا داخلية وإقليمية ودولية جعلت العلاقة فيما بينهما تتسارع في الأفعال وردود الأفعال.

هناك نقاط خلاف واضحة المعالم ما بين المملكة العربية السعودية – الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، فنلاحظ مواقف متباينة مابين الدولتين فما يخص الحراك العربي ، فنلاحظ أن إيران دعمتا الثورة في البحرين و حاولت الانفتاح على مصر خلال حكم الرئيس محمد مرسي ، أما في اليمن فقامت إيران بدعم الحوثيين في انقلابهم على نظام الحكم و كذلك قامت بدعم النظام السوري و كانت من أهم أسباب بقاء بشار الأسد في الحكم ، وفي مقابل ذلك عملت السعودية و دعمت العائلة الحاكمة في البحرين ، وعملت على تفويض حكم الإخوان في مصر ، و قدمت الدعم للنظام في اليمن ضد الحوثيين

أما فما يخص البرنامج النووي الإيراني فلعبت السعودية دورا كبيرا في إجهاض الاتفاق النووي، وكذلك لعبت الأزمة الخليجية " القطرية "، في زيادة حدة التوتر والصراع مابين الدولتين الإقليميتين.

لقد استطاعت إيران منذ بداية ثورات الربيع العربي أن تمتد إلى دول عدة ( سوريا، لبنان، وفلسطين )، وصول إلى اليمن الذي يمثل العمق الاستراتيجي ( الحديقة الخلفية ) للمملكة العربية السعودية، وقد استخدمت إيران في تمددها كل الوسائل السياسية والاقتصادية والمذهبية في المنطقة، ومن هذا المبدأ كان لابد من السعودية بناء استراتيجيات متكاملة كالتحالف مع إسرائيل وأمريكا من اجل وقف الزحف الإيراني وهذا ما جعل المنطقة ساحات صراع " بالوكالة " بين هاتين الدولتين حيث أن كل دولة تريد تحقيق مصالحها في ظل التغيرات التي حدثت في الوطن العربي.

## أسباب اختيار الموضوع:

**أسباب ذاتية:** الرغبة الشخصية في دراسة الموضوعات المتعلقة بالنزاع والصراع، وكذلك الغربة في معرفة طبيعة الصراع السعودي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط.

**أسباب موضوعية:** الموضع ضمن الدراسة هو ضمن حقل العلوم السياسية وبالتحديد في حقل العلاقات الدولية ، وبالتالي الموضوع المدروس جزء من التخصص، بالإضافة على انه موضوع الساعة.

## أهمية الدراسة:

مما لاشك فيه إن منطقة الشرق الأوسط ذات بعد حضاري واستراتيجي واقتصادي وبالتالي تأتي أهمية هذه الدراسة في تقديم إطار تحليلي للعلاقات السعودية الإيرانية في المنطقة، وماهية العوامل الحاكمة لطبيعة الصراع مابين البلدين وكذلك تحديد أهم القضايا الخلافين ما بينهما، مثل اختلاف الرؤى والمواقف حول " موجة الربيع العربي "، والبرنامج النووي الإيراني، والأزمة الخليجية، وكذا أهم ساحات الصراع مابين الرياض وطهران في كل من اليمن ، سوريا، لبنان، وكذلك السيناريوهات المتوقعة للعلاقات مابين البلدين.

## أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1)- تحديد طبيعة الصراع السعودي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط؟

2)- تحديد أهم العوامل المؤثرة في العلاقات السعودية الإيرانية؟

3)-تبيان اثر التطورات الراهنة التي تشهدها المنطقة كإلغاء الاتفاق النووي الإيراني، والأزمة الخليجية "القطرية " على طبيعة الصراع.

4)- دراسة وتحليل أهم ساحات الصراع السعودي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط.

5)- دراسة وتحليل السيناريوهات المتوقعة للعلاقات السعودية _ الإيرانية.

## حدود الدراسة:

**الحدود المكانية** : تشمل هذه الدراسة منطقة الشرق الأوسط وكل من إيران والسعودية.

**الحدود المكانية** : تغطي الدراسة الفترة الممتدة من 2011 وهي الفترة التي شهدت توترا حادا في العلاقات مابين البلدين، نتيجة الاختلاف في الرؤى والمواقف اتجاه " موجة الربيع العربي " إلى 2019 التي تمثل العقوبات الأمريكية على طهران مما زاد من حدة التوتر مابين طهران والرياض.

## إشكالية الدراسة:

تبحث الدراسة في خلفيات وأبعاد وطبيعة الصراع السعودي_ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في ضوء التغيرات الحاصلة في المنطقة، ولذا تطرقنا إلى الإشكالية التالية :

**ما هي خلفيات وأبعاد الصراع السعودي_ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط ؟**

## الأسئلة الفرعية:

1)- ما طبيعة الصراع السعودي_ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط؟

2)- ماهي الأهداف الإستراتيجية للمملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية _الإيرانية في منطقة الشرق الأوسط ؟

3)- ما دور" موجة الربيع العربي " في التأثير على العلاقات السعودية _ الإيرانية؟

4)- ماهي تجليات الصراع السعودي _الإيراني في منطقة الشرق الأوسط ؟

5)- ماهي السيناريوهات المتوقعة للعلاقات السعودية _الإيرانية ؟

## فرضيات الدراسة :

للإجابة على الإشكالية المطروحة نستند إلى الفرضيات التالية :

1)- الصراع السعودي _ الإيراني صراع طائفي بامتياز مابين " الشيعة " الاثنى عشرية ، و" السنة " الوهابية .

2)- الطموحات الإستراتيجية والتوسعية لكل من السعودية وإيران في المنطقة تفرض عليهما الدخول في الصراع حيث يسعى كل من البلدين إلى النفوذ والريادة في منطقة الشرق الأوسط.

3)- لعبت " موجة الربيع العربي " دورا كبيرا في زيادة حدة التوتر والصراع مابين طهران والرياض.

4)- أصبح الصراع السعودي الإيراني يدار " بالوكالة " في عدة بلدان عربية كالبنان وسوريا، واليمن.

5)- يتجه الصراع السعودي الإيراني إلى حرب لم تشهد لها منطقة الشرق الأوسط من قبل.

**الدراسات السابقة :**

**أيمن عبد الله النيرب** : رسالة ماجستير بعنوان العلاقات الإيرانية_ السعودية وانعكاساتها على الواقع الإقليمي في الخليج العربي ( 2005_2013 ).، وكذلك المحددات الداخلية المؤثرة في العلاقات السعودية_ الإيرانية ، من موقع استراتيجي لكل البلدين وكذا العامل الاقتصادي والديني ( الإيديولوجي )، وكذا المحددات الإقليمية المسرة في العلاقة مابين البلدين كالخلاف حول امن الخليج والأزمة العراقية، وموقف الدولتين من القضية الفلسطينية، وكذا المحددات الدولية المؤثرة في العلاقة بين البلدين كأثر السياسة الأمريكية على العلاقات الإيرانية_ السعودية.

_ كما ركز الباحث على أبعاد العلاقات السياسة الإيرانية _ السعودية ( 2005_2013 )، كالقضايا الخلافية في العلاقات الإيرانية_ السعودية كالخلاف المذهبي والخلاف حول الوجود الأمريكي في حوض الخليج، وكذل ساحات الصراع الإقليمي مابين طهران والرياض في كل من اليمن وسوريا ولبنان،وكذا موقف الدولتين من " موجة الربيع العربي " .

**رندة مصطفى عبد الرحمان**: رسالة ماجستير بعنوان العلاقات_ الإيرانية ( 1990_2000 ).

حيث تناولت الدراسة تحليل العلاقات الإيرانية السعودية في الفترة الممتدة من ( 1990_2000 )، مستعرضا لأهم القضايا التعاونية والخلافية مابين الدولتين خلال الفترة المعنية.

اهتم الباحث بالتقاطعات الخلافية بين البلدين والمتمثلة في الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية بالإضافة إلى الخلاف حول امن الخليج واختلاف الرؤى بين الجانبين، إلى جانب ذلك تناولت الباحثة البعد الإيديولوجي للعلاقات.

كما تناولت التقاطعات التعاونية ( 1990_2000 ) بين البلدين مع استعراض العوامل التي أدت إلى تفعيل هذا التقارب والمتمثلة في الجانب الاقتصادي والعلاقات بين الجانبين في إطار العالم الإسلامي والتقارب بينهما عبر رؤية الجانبين للمشروع الشرق أوسطي وموقعهما من الصراع العربي الإسرائيلي، بالإضافة إلى تأثير القوى الإقليمية والدولية في العلاقات السعودية الإيرانية.

**المناهج المتبعة في الدراسة :**

**المنهج التاريخي**: الذي ساهم في معرفة تباين العلاقات السعودية _ الإيرانية حيث نلاحظ في فترة تاريخية أنها علاقات هادئة وفي قتر زمنية أخرى علاقات راعية، وكذلك في معرفة سلوك دولة ما خلال فترات زمنية مختلفة.

**المنهج الوصفي التحليلي** : وهو الذي يساعد في وصف وتحليل الحالة موضوع الدراسة من تبان وتحليل العوامل الحاكمة للعلاقات السعودية_الإيرانية، وكذا وصف وتحليل أسباب الصراع بالوكالة مابين طهران والرياض في اليمن وسوريا ولبنان، وكذا تحليل سيناريوهات العلاقات مابين السعودية وإيران.

**المنهج المقارن** : وهو الذي يساعد في المقارنة مابين المملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية من حيث، طبيعة الحكم في البلدين، والسياسات الاقتصادية والعسكرية والايدلوجية الطائفية المتعبة من قبلهما .

**صعوبات الدراسة:**

ضيق الوقت للتعمق في الدراسة.

عدم توفر كتب ورقية تتطرق إلى العلاقات السعودية_ الإيرانية.

**تقسيم الدراسة:**

قمنا بتقسيم الموضوع إلى ثلاثة فصول.

_ خصصنا الفصل الأول : للمفاهيم والمصطلحات والنظريات.

حيث تناولنا بالتعريف أهم مصطلحات الموضوع ( الصراع، منطقة الشرق الأوسط، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المملكة العربية السعودية ).

خصصنا الفصل الثاني : لدراسة أهم العوامل المؤثرة في العلاقات السعودية الإيرانية (كالعوامل الايديولوجية، الاقتصادية، الأمنية العسكرية )، واهم التقاطعات الخلافية أم القضايا الخلافية مابين البلدين ( كالموقف من موجة الربيع العربي، والبرنامج النووي الإيراني، والأزمة الخليجية ).

وقد استعرضنا في الفصل الثالث : نماذج عن بعض حالات أو ساحات الصراع مابين البلدين كالساحة اليمنية، الساحة السورية، واللبنانية، وكذا تطرقنا إلى السيناريوهات المتوقعة للعلاقات السعودية الإيرانية.

# الفصل الأول

# الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة

تعتبر المفاهيم والمصطلحات والتعريفات والنظريات احد أهم الأسس الضرورية لمعرفة الظاهرة المدروسة، سنحاول في هذا الفصل ضبط المفاهيم والتعريفات المتعلقة بموضوع محل الدراسة بوضوح وقد تناولنا في الفصل الأول مبحثين.

المبحث الأول تناولنا فيه ماهية الصراع الدولي من حيث تعريف الصراع وعلاقته ببعض المفاهيم , وكذا مصادر وأنواع الصراع الدولي ، وكذا أهم النظريات المفسرة له ، أما المبحث الثاني فتطرقنا إلى الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط وكل من إيران والسعودية .

## المبحث الأول : ماهية الصراع الدولي .

تعتبر ظاهرة الصراع من الظواهر التي تتميز بالتعقيد والتغير المستمر، ومن ذلك لا يمكننا فهم ظاهرة الصراع إلا من خلال التأسيس لقاعدة مفاهيمية ونظرية تتضمن تحليل وفهم موضوع الصراع.

### المطلب الأول :الاطار المفاهيمي للصراع الدولي وعلاقته ببعض المفاهيم .

يعود الاهتمام بظاهرة الصراع إلى بداية نزول الكتب الدينية في الكثير من الديانات مثل الكونفشيوسية، أو الديانة البراهمية في الهند والإسلام اعتبرها أمر غير مشروع .

الصراع كان قديما يأخذ شكل القتال بالسلاح , حيث كان التقدم في التقنية المسلحة وفي القرنين الخامس والسادس عشر ، حيث ظهور المفرقعات والقذائف المعدنية ، زاد من وحشية التدمير والقتال بين الأطراف المتنازعة ، فقد كان الصراع يأخذ شكلين إما الفناء أو البقاء ، لذا لم يعرف الصراع بين الأمم ذلك الوقت أشكاله المتعارف عليها اليوم ، من دعائية ، إعلامية ، دبلوماسية ، إيديولوجية ، معلوماتية وغير ذلك من الإشكال [1].

**التدقيق اللغوي:** " الصراع " لغة من الفعل صرع، "صرعا "، "مصرعا "، أي طرحه على الأرض.
يذكر ابن منظور في معجم " لسان العرب " " الصراع " على انه يدل على المجابهة حيث أن واحد يصرع الأخر [2].

**التدقيق الاصطلاحي** : على انه عملية من العمليات المصاحبة لإعداد القرار السياسي ، وينشب إذا تعارضت أهداف الفاعلين السياسيين بصورة مباشرة ، وحينا يعني احد طرفي العلاقة الصراعية خسارة مباشرة للطرف الثاني [3].

[1] – إيهاب خليفة ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، " الصراع الدولي والفضاء الكتروني " متحصل عليه من الموقع : WWW.AHEWAR.COM , 16/04/2019,14:02

[2] – عدنان السيد احمد ، العرب في دائرة النزاعات الدولية ، بيروت :( د. ط. ن ), 2001 , ص 18

[3] – إسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والإستراتيجية، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ط 1، 2008، ص 176.

مع انتشار الصراعات فانه ليس من المستغرب أن يكثر النقاش حول هذا الموضع والذي يكتسب أهمية أيضا في العلوم السياسية ، ومن المدهش أن المفهوم الدقيق لمصطلح الصراع المهيمن يعتبر واحدا من أكثر المفاهيم غموضا وإثارة للجدل ، وهو الأمر الذي يتسبب في الصراعات نفسها في كثير من الأحيان [1].

يعرف هانزمورغن تو الصراع على اعتبار أن علم السياسة الوطني و السياسة الدولي يستويان عند نقطة واحدة إلا وهي " الصراع " من اجل القوة ، فصراع المصالح ماهو إلا لب السياسة وجوهرها [2].

إما الصراع في نظر " دويتش " وجود أنشطة أو أفعال جارية تتعارض مع بعضها البعض وهو النشاط الذي لاتفق مع واحد أخر وهو الذي يمنع أو يعرقل في حدوث فعالية النشاط الثاني ،الصراع يمكن أن يكون صغيرا كوجود خلاف وكبيرا مثل وجود حرب [3].

من خلال التعارف يمكن استخلاص تعرف أكثر دقة وتوحيد لمفهوم الصراع الدولي على انه التصادم والتعارض بين طرفين أو أكثر من شخص من الأشخاص الدوليين ، تكون بينهم اختلافات قيمة و مصلحية هدفها إلحاق الضرر بالطرف الأخر ، مع سعي كل طرف لتعظيم مقاسه على حساب الأخر [4].

## الصراع الدولي وعلاقته ببعض المفاهيم :

**1)التوتر** : يعرفه عبد العزيز جراد ، باعتباره أول مرحلة للصراع بأنه حالة شيء يهدد بالقطيعة ، وهو يشير بذلك إلى حالة من القلق وعدم الثقة المتبادلة بين دولتين أو أكثر وقد يكون التوتر سابقا وسببا في النزاعات والأزمات الدولية إذا لم يتم احتوائه [5] .

يعرف التوتر أيضا على انه حالة من الشكوك والمخاوف المتبادلة والناجمة عن تبادل مواقف، وسياسات بعضها البعض اتجاه البعض الأخر.

[1] – إكرام بركان ، تحليل النزعات المعاصرة في ضوء مكونات البعد الثقافي في العلاقات الدولية ، رسالة ماجستير ، جامعة باتنة الحاج لخضر ، قسم العلوم السياسية فرع الدبلوماسية ، 2010 ، ص 10.

[2] – محمد طه بدوي ، ليلى أمين موسى ، مقدمة في العلوم السياسية ، الإسكندرية : الدار الجامعية ، 1992، ص 251.

[3] – إكرام بركان، المرجع السابق، ص 11

[4] – احمد وهبان، سلسلة محاضرات الصراع الدولي – الأزمة الدولية ، جامعة الإسكندرية ،كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، ص 05.

[5] – إبراهيم بولمكاحل ، سلسلة محاضرات مقياس النزاعات الدولية ،جامعة قسنطينة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ص 05.

يمكن اعتبار التوتر كنوع من القلق والارتباك، وعدم الثقة نتيجة الريبة والشك في الأخر ، الذي ينجم عنه مواقف محددة قد تتطور إلى أزمة ، ومن ثم نزاع وحرب .

**2)الأزمة** : حسب اورانج يونغ : باعتبارها مجموعة إحداث تكشف عن نفسها بسرعة محدثة بذلك إخلالا في توازن القوى القائم في ضل النظام الدولي ، أو أي من الأنظمة الفرعية بصورة أساسية وبدرجة تفوق الدرجات الاعتيادية ، مع زيادة احتمال تصعيد الموقف إلى درجة العنف داخله ، حيث يرى تشارلز هيرمان " أن الأزمات تتكون من ثلاث مكونات هي " المفاجئة ، التهديد الخطير للقيم المهمة ، الوقت القصير المتاح لاتخاذ القرار " [1] ، اما الأزمة الدولية عبارة عن تفجيرات قصيرة، تتميز بكثرة الاحداث فيها ، والسلوك المتكرر ، أي كل أزمة تأخذ مسارا مماثلا لغيره .

**3)النزاع** : تشير العديد من الدراسات على أن النزاع غالبا ما يكون اقل حدة من الصراع أي أنها قابل للاحتواء والسيطرة عليه وحتى إمكانية التوصل إلى حلول بشأنه ، كما انه يكون بارزا وواضح الاطراف أي يتم الإعلان عنه وهو اقل شمولا من الصراع الذي يقوم على أساس وجود تناقض في القيم والصالح , وما يمكن قوله عن الصراع والنزاع هو إمكانية تحوله إلى صراع إذا ما اتسعت دائرة النزاع لتشمل القيم والعقائد التي يصعب التنازل عنها [2].

**4)الحرب** : الحرب ظاهرة تعبر عن العنف والإكراه كوسيلة لحماية مصالح ، أو لتوسيع نفوذ لو لحسم خلاف حول المصالح ، أو مطالب متعارضة بين جماعتين من البشر .

يعرفها المنظر العسكري **كلاوزفيتز** بأنها : امتداد السياسة بوسائل أخرى وعمل عنيف يقصد به إجبار خصومنا على الخضوع لإرادتنا .

**هدلي بول** : انه عنف منظم من قبل وحدات سياسية ضد بعضها البعض , ويضيف معلقا على الحرب من خلال ثلاث اثار الحرب هي نشاط منظم مع القوانين ، الحرب ليست العنف العشوائي ولكن مركزة ، يقوم بها جماعة وليس فرد [3].

---

[1] – فاروق مجيب الرحمان المهدي ,، خالد بومنجل ، أوكرانيا بين المقاربة الأمنية الروسية والأمريكية ، برلين : المركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ,،2018 ، ص ص 17 _ 18.

[2] – ابتسام يوسف محمد مرزوق ، استراتيجيات إدارة النزاع التي يتبعها مدير وكالة الغوث بمحافظة غزة وعلاقتها بالالتزام لدى المعلمين ، رسالة ماجستير ، جامعة غزة الإسلامية ، 2011 , ص 16.

[3] – حسين قادري، دراسة وتحليل النزاعات الدولية، الجزائر: منشورات خير جليس، 2007، ص 16.

اتسع مفهوم الحرب ليشمل مفهوم الصراع ثم تراجع نسبيا كوسيلة واحدة تدار من خلالها جميع الصراعات الدولية ، والعامل الرئيسي الذي يبين الفرق بين مفهوم الحرب والصراع هو الحروب العالمية التي استخدمت فيها أسلحة مدمرة والتي تركت خلفها كوارث إنسانية , وولدت نوعا من الوعي والشعور لدى الدول بمدى خطورة الحروب العسكرية وبالتالي الحد من استمرار الحرب بالوسائل العسكرية وعدم الاعتماد عليها في إدارة الصراع ، وهذا ما أدى إلى عزل مفهومي الحرب والصراع عن بعض وفق النظرة الموضوعية للحرب من ناحية وإجرائيا من ناحية أخرى [1].

**5)التنافس**: يعرف التنافس بأنه مفهوم سياسي يشير إلى حالة من الاختلاف بين الدول لاتصل إلى مرحلة الصراع، ويأخذ أبعادا اقتصادية أو سياسية لتحقيق مصالح ومكانة في الإطار الدولي أو الإقليمي[2] .

الاختلالات الموجودة في المجتمع الدولي هي اختلالات تتضخم وتأخذ صورة الصراع إذا لم تتم معالجتها ، فالدول تسعى إلى تعظيم مكاسبها وفقا لمفهوم المصلحة الوطنية بشكل تتناقض مع مصالح دول أخرى مما قد يولد حالة من التنافس وقد يشمل مجالا محددا وقد يتسع ليشمل مجالات عديدة كالتنافس الاقتصادي ،والسياسي، والحضاري خاصة إذا كانت الدول التي يطبع علاقتها التنافس متباينة إيديولوجيا أو متباينة في المنهجين الاقتصادي والسياسي لكل منهما .

فالتنافس هو حالة يختلف فيها طرفان أو أكثر حول أهداف غير متوافقة سواء أكانت تلك الأهداف حقيقية أو متصورة أو حول الموارد المحدودة [3] .

## المطلب الثاني : مصادر وأنواع الصراع الدولي .

للصراع مصادر وأنواع عديدة وهذا ما يفسر اختلاف تصنيفاتها وتحديد مختلف أشكالها وفيم يتعلق بمصادر الصراع يخضع تصنيفها إلى مقاييس عديدة منها:

1-الصراعات التي تحدث داخل الدول أو مابين دولة ودولة أخرى.

2-من حيث مصدر الصراع بنيوي وصراع مدركي .

---

[1] – موسى بن قاصير , البعد الديمغرافي في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي , رسالة ماجستير , باتنة ،جامعة الحاج لخضر , قسم العلوم السياسية , فرع العلاقات الدولية , 2008 , ص 14.

[2] – منير محمود بدوي, (مفهوم الصراع: دراسة في الأصول النظرية الأسباب والأنواع ) , مجلة دراسات مستقبلية , العدد 03 , 1997 , ص 36.

[3] – عبد الله العودة العضايلة , التنافس في أسيا الوسطى , رسالة ماجستير , الأردن، جامعة الشرق الأوسط , قسم العلوم السياسية ,كلية الآداب , 2011 , ص 04 .

3-من حيث مسببات الصراع فتنقسم إلى صراع العلاقات وصراع المعلومات وصراع المصالح وصراع البنايات والقيم.

4- من منظور متعلق بظهور الصراع : صراع علني أو المسافر أو الصراع الكامن المستتر, وكذلك الصراعات المقهورة أو المقموعة .

5- من حيث موضوع الصراع: صراع سياسي, اقتصادي, اجتماعي, ثقافي.

6- من حيث أطراف الصراع صراعات ثنائية أو صراعات متعددة .

7- درجة عنف الصراع : الصراعات العنيفة أو الصراعات غير العنيفة .

8- من حيث درجة خطورة الصراعات الدولية بالنظر إلى الوسائل المستعملة [1].

ما يميز صراعات اليوم أنها صراعات داخلية تنشا ضمن إقليم الدولة الواحدة وهو صراع أساسه القيم والمعتقدات المتنوعة ان التواجد ضمن التركيبة المجتمعية للدول من ثقافات وكتل من القيم بمجموعات محددة داخل الدولة الواحدة وبالتالي فان نشوء مثل هذا النوع من الصراعات المعاصرة والمعقدة يجعل من حلها أمرا صعبا جدا إذا لم نقل مستحيلا نظرا لان الافراد من الصعب عليهم التنازل حول المعتقدات والقيم الأساسية لهم ، لأنها يعتبرونها أمورا مقدسة لا يجب المساس بها وان أي فعل موجه يمثل تهديدا خطرا من الواجب التصدي له وإنهاؤه وهذا ما يجعلها صراعات داخلية إلا أنها ذات إبعاد دولية نظرا لتشابه وارتباط المصالح الداخلية بالخارجية للدول والجماعات في الكثير من المناطق في العالم الحالي[2].

**أنواع الصراعات** : تتنوع التقسيمات المختلفة للتمييز بين الصراعات بتعدد المعايير والمؤشرات المستخدمة من قبل الباحثين وفي هذا الصدد يمكن الإشارة فيما يلي إلى مجموعة من معايير التمييز بين الأنواع المختلفة للصراعات نذكر منها :

1-**صراع العلاقات** : تنشا هذه الصراعات بسبب وجود انفعالات سلبية قوية سواء تبحث عن سوء فهمن أو نتيجة لوجود صور نمطية معينة ، أو لسوء الاتصالات أو فقرها ، أو لتكرار أنماط سلوكية سلبية فان صراعات العلاقات ، غالبا ما تشمل المنازعات وتؤدي بشكل غير ضروري إلى تصعيد الصراعات المدمرة .

[1] – منير محمود بدوي , المرجع السابق , ص 50 .

[2] – المرجع نفسه , ص 57.

2-**صراعات المعلومات** : تحدث هذه الصراعات عندما تفقد الاطراف المعلومات الضرورية اللازمة لاتخاذ القرارات الحكيمة ، أو عندما يتم تزويدهم بمعلومات غير صحيحة ، أو عندما يختلفون حول أهمية المعلومة ، أو الاختلاف في تفسيرها ، أو عندما يصل الافراد إلى تقييمات مختلفة بصورة جذرية لنفس المعلومات .

3-**صراعات المصالح** : يرى دروكمان إن صراع المصالح إنما يشير إلى اختلاف أو اضطراب في النتائج المفضلة للذات أو النفس وللآخرين.

الصراع حول المصالح غالبا ما يحدث عندما يتبنى طرف أو أكثر من اطرافه موقفا يسمح لحل واحد لمواجهة حاجاتهم ، ففي سبيل إشباع حاجتهم يحدث ان يعتقد طرف الموفق الصراعي انه تجب التضحية بمصالح الآخرين وهكذا تحدث هذه الصراعات ذات الأسس المتداخلة حول قضايا موضوعية أو موضوعات إجرائية أو حول موضوعات نفسية .

4-**الصراعات البنيوية أو الهيكلية** : يحدث هذا النوع من الصراعات بسبب نماذج القهر في العلاقات الإنسانية ومن ثم فإنها تتعلق بتأثير تلك الأبنية والهياكل الاجتماعية على الصراع في التأثير عليه أيضا.

5-**صراعات القيم** : هذه الصراعات ترتبط بالقيم وتسببها المعتقدات القيمة أو النظم التعقيدية المتصورة أو الفعلية وذلك لعدم توافقها أو لعدم توافقها , الصراعات القيمة نثار عندما يحاول احد أطراف الصراع فرض مجموعة محددة من القيم على غيره من الإطراف أو عندما يدعو إلى إتباع نظام قيمي محدد ليسمح بالاختلافات التعقيدية [1].

## المطلب الثالث : النظريات المفسرة للصراع الدولي.

### ا-تفسير النظرية الواقعية الكلاسيكية للصراع الدولي .

يصنف ميكائيل دويل اتجاهات الرواد الأوائل للواقعية هم : الواقعية المركبة " complex " لثيوسيدس ، الواقعية الأصولية " fundamentalist " ،لمكيافيلي ، الواقعية البنيوية " structuralist " لهوبز ، والواقعية الدستورية ، " constitutionalist " لروسو .

[1] – الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، " مصادر وأنواع الصراع "، متحصل عليه من الموقع :
http://www.politics.dz.com ,24/04/2019,19 :03

بغض النظر عن الاتفاق أو الاختلاف مع دويل " doyle " , فان الأسماء المذكورة يمكن اعتبارها أباء مؤسسي لما يمكن أن نسميه الجذور المعرفية للنموذج الواقعي والخلفية الفكرية لأهم العناصر المفاهيمية التي أسست لافتراضات نظرية تركز على القوة والصراع والمصلحة القومية[1].

لقد كانت بداية ظهور النظرية الواقعية في العلاقات الدولية في القرن الخامس قبل الميلاد من خلال الفيلسوف ثيوسيدس بوضع الأسس العامة لها حيث يرى أن السبب الرئيسي للحروب القائمة آنذاك هو قوة أثينا والخوف من اسبرطة ، وفي عصر النهضة ظهرت الواقية بصورة واضحة في أفكار ميكافيلي الذي أكد على مبادئ ثيوسيدس وتنطلق تلك الأفكار من رؤية ما هو كائن بالفعل وليس ما ينبغي أن يكون ، فالحاكم إذا أراد أن يحتفظ بالحكم فعليه أن لا يكون متمسكا بالفضيلة وان يستخدم مقدرته وفقا للحاجة ، ثم تعددت الكتابات التي تدعم الواقعية ومن بين تلك الكتابات نجد الفيلسوف هوبز والمنظر العسكري كارل فون كلاوزفيتش والمفكر هيغل ، حيث أن مجمل أفكار هؤلاء المفكرين تركز على اعتبار الصراع على القوة دافع غريزي موجود في الطبيعة الإنسانية

**ومن أهم أفكار النظرية الواقعية الكلاسيكية :**

ا-يرى هوبز أن الطبيعة الأنانية والعدوانية لإنسان هي سبب الصراع وان القوة عامل حاسم في السلوك الإنساني .

ب-هيغل يركز على فكرة المصلحة كهدف رئيس يحكم العلاقات الدولية.

ج-ميكافيلي صاحب كتاب الأمير , يقول أن الغاية تبرر الوسيلة , أي تحقيق المصلحة بأي وسيلة حتى ولو كانت غير شرعية .

د-الدولة هي وحدة التحليل الاساسي في الفكر الواقعي [2].

**ب) تفسير النظرية الواقعية الجديدة أو البنيوية للصراع الدولي:**

في السبعينات انتقدت أطروحات الواقعية التقليدية ، بسبب منهجيتها السلوكية , التي تمحورت حول سلوك الدولة , العنصر الأساسي في تقديرها_ في السياسة الدولية ، وأخفقت في استيعاب الواقع الحقيقي على انه نظام له بنيته أو كيانه المميز ، وبالغت في تفسيرها للمصلحة ، ومفهوم صراع القوة ،وأغفلت

[1] – عبير بهلولي ، النظرية الواقعية البنيوية في الدراسات الأمنية لحالة الغزو الأمريكي للعراق في 2003 ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 03 ،كلية العلوم السياسية والاعلام ، 2003، ص 34.

[2] – وليد عبد الحي، تحول المسلمات في نظرية العلاقات الدولية،الجزائر:مؤسسة الشروق، 1994،ص31.

سلوك المؤسسات الدولية ، وبغيت تكيف الواقعية الكلاسيكية مع التطورات في السياسة الدولية ، ظهرت الواقعية الجديدة وهي اتجاه داخل الواقعية طورها كينت والتز وأطلق عليها الواقعية الجديدة أو البنيوية [1].

من ابرز رواد المدرسة الواقعية الجدية **كينت والتز** روبرت جيلين ، روبرت تاكر ، حيث تقوم المدرسة الواقعية الجديدة على مجموعة من الافتراضات .

ا-النظام الدولي هو المسئول الأكبر عن سلوك الدولة .

ب-الدولة تبحث عن الحد الأقصى من القوة والأمن .

ج-القوة هي السمة الأساسية في السياسيات الدولية .

د-النظرية لا تخلق التطبيق، إنما التطبيق هو الذي يخلق النظرية.

الواقعية الجديدة تفسر العلاقات الدولية من وجهة نظر بنيوية مناسبة للنظام الدولي خاصة توزيع القوى،حيث تفترض الواقعية الجديدة أن الحرب والصراع ظاهرتين غير قابلتان للتجنب بسبب فوضوية التطام الدولي، وعدم جدوى سلطة دولية عليا فوق الدول.

من ناحية مفهوم الصراع فان الواقعية الجديدة افترضت أن الدولة يجب أن تتعامل مع أسوء الاحتمالات، وفي سبيل تفسيرها لمفهوم صناعة القرار تطرح الواقعية الجديدة فكرة نظرية التوقيع وزنا معتبرا أكثر للخسارة أكثر منه للربح[2].

تناولت الواقعية الجدية ظاهرة الصراع من خلال النموذج الأمريكي لباري بوزان ، واعتبر أن الدول ذات العرقيات والاثنيات المتعددة تعيش حالة من الفوضى ، لان كل عرقية أو أثنية تحاول استعمال القوة بمفاهيمها المتعددة وهذا ما يزيد من حدة الصراع .

يعتقد باري بوزان بان الواقعية الجديدة تشكل بناءا فكريا مغايرا ، إذا يركز على خصوصيات المشهد الصراعي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة إذ يتوافق وطبيعة الصراع الايديولجي في الغرب والشرق فعلا في اعتمادها أدوات مفاهيمي مختلفة كالقوة power، العقلانية rationality ،والفرضيات السنوية stuctural hypothesis.[3]

---

[1] – إبراهيم بولكاحل ،سلسلة محاضرات في تطور المدرسة الواقعية في تحليل العلاقات الدولية والسياسة الخارجية ، جامعة قسنطينة ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ص 05 .

[2] - مركز راشيل لحقوق الإنسان ، " بحث في الواقعية الجديدة " ، متحصل عليه من الموقع :
www.rachelcenter.ps, 27/04/2019,12:09

[3] -Barry Possen , "the security dilemma and ethinc conflict "
www.rochellement terman / sites /defout/files/posen .1993. 29/04/2019,15:09

**ج)–تفسير النظرية البنائية للصراع الدولي :**

برزت البنائية كنظرية قائمة بذاتها مع نهاية الحرب الباردة ومن ابرز دعاتها فريدريك كراتوشويل ونيكولاس اوناف والسكندر وانت، الذي يلقب بابي البنائية ، ويرجع ظهور الطرح البنائي كبديل للنظريات السائدة في العلاقات الدولية إلى عاملين رئيسيين [1].

ا–النهاية الغير متوقعة للحرب الباردة، وفشل النظرية الواقعية في شرحها وتفسيرها.

ب–الانتقادات التي وجهت للنظريات السابقة بسبب إهمال جوانب كثيرة في العلاقات الدولية [2].

ج_ظهرت البنائية في العلاقات الدولية في نهاية الثمانيات كانتقاد للاتجاهات التي كانت سائدة في العلاقات الدولية .

وتقوم النظرية البنائية على مجموعة من الافتراضات :

ا–الدولة هي الوحدة الأساسية للتحليل .

ب–البني الأساسية للنظام القائم مبنية بشكل تذاتاني .

ج– هويات ومصالح الدول ، تتشكل في معظم أجزائها بفعل البني الاجتماعية ، أكثر ما هي موجودة بشكل منعزل ضمن النظام [3].

في مجال الصراعات واحدة من المناقشات المتزايدة بين منظري البنائية للسياسة الدولية تتعلق على وجه الدقة في الربط بين الصراع الاثني والصراع الدولي ، فقبل دراسة الصراعات العرقية حسب البنائية يجيب إعادة تقييم العلاقات الدولية من حيث المفاهيم المحورية والروابط السببية المفترضة بالصراعات، ما يؤدي إلى عدة تغييرات في المناهج المستعملة في الصراعات ذات الطابع الدولي أو الاثني ، وهو ما توصل إليه معظم البنائيين .

الأفكار هي المتحكمة بأفعال الدول ونزوعها نحو الصراعات وليس الطبيعة الفوضوية للنظام الدولي هي من تجعل الدول تدخل في صراعات وحروب ، فلأفكار القدرة على تحريك الصراع كما لها القدرة على تثبيطه ذلك أن إدراكها لموضوع معين مرتبط بأجانب المعرفي أكثر من المادي ، وعليه تحرر الأفكار وما تبعها من ادراكات التي غالبا ما تترجم كأفعال وردود أفعال في الاتجاهين السلمي أو ألصراعي من ادني مستوى وهو الفرد إلى الجماعة الثانية وصولا إلى اعلى مستوى وهو الدول .

---

[1] – عبد الناصر جندلي ، التنظير في العلاقات الدولية بين الاتجاهات التفسيرية والنظريات التكوينية ، الجزائر , : دار الخلدونية للنشر والتوزيع ،2007 ، ص 393.

[2] – إكرام بركان ، المرجع السابق ، ص 25 .

[3] – موسى بن قاصير ، المرجع السابق ، ص 24.

أما بالنسبة للهويات والمصالح فصحيح أنا البنائية تشاطر الكثير من المسلمات الواقعية غير أنها تتفوق عليها في الجانب ألقيمي ، وهذا من خلال تبنيها لمفاهيم ذاق بها التحليل الواقعي ، ومن أبرزها الهويات وكيف لهذا المفهوم القدرة على طرح الصراع من خلال التفاعلات الاجتماعية البينية القائمة على الاختلافات في الهوية الثقافية للفواعل التي لا تشترط أن تكون دولا فقط[1].

**د)تفسير النظرية الليبرالية للصراع الدولي :**

لقد طور باحثون ينتمون للمدرسة الليبرالية الجديدة من أمثال روبرت كيوهان وبروبرت اكسلور نماذج تشترك في كثير من الأمور مع الواقعية الجديدة , فقد قبلا المنطلقين الأساسيين للفوضى الدولية والاناينة العقلانية ، كان تحليلهما يهدف إلى بيان انه من الممكن للأنانيين العقلانيين أن يتعاونوا حتى ضمن نظام فوضوي واقر بان التعاون في ضل الفوضى يكون معرضا للهشاشة بشكل دائم على انه إذا أمكن إرساء قواعد أنظمة دولية يمكن ضمنها تبادل المعلومات , وإصباغ الصفة الرسمية على الالتزامات ، فانه من شان احتمالات التعاون أن تتعزز [2].

**تتضمن الملامح الرئيسية لليبرالية الجديدة ما يلي :**

ا–العلاقات بين الدول يذكر الليبراليون على فرض التعاون عن طريق تهيئة الجو العام , فهم يؤكدون على الأهمية الاقتصادية عكس المنظور العسكري ، فالقوة عندهم ليست كل شيء ، مع ضرورة نشر أنظمة ديمقراطية في العالم للحد من صناع القرار العسكريين , ويؤكد التيار الليبرالي في شقه المؤسساتي على إيجاد صيغ لترقية التعاون الدولي من خلق مؤسسات دولية قائمة على الاعتماد المتبادل .

ب–التجارة حسب الليبراليين بإمكانها أن تخلق بيئة مشجعة للتعاون وزيادة الحوافز لدى الدول للميل إلى التعاون أكثر من الصراع , فأهمية النجاة لاحتكمن في أنها تحول دون وقوع حروب لكنها تؤدي إلى تغيير رؤى الدول للفرصة المتاحة [3].

ج–الليبراليون لايقللون من أهمية القوة العسكرية الا أنهم يؤكدون على أهمية المسائل الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية ، وهم يشددون على فرص التعاون بين الدول في ظل نظام معقد من المساواة بين العناصر

[1] – إكرام بركان، المرجع السابق، ص ص 49 _50.

[2] – فوزي نور الدين ، (تحليل الصراعات الدولية المعاصرة بين الأبعاد الثقافية والاعتبارات الإستراتيجية ) ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 37، جامعة بسكرة محمد خيضر ، نوفمبر 2014 ، ص 182 .

[3] – موسى الزغبي ، دراسات في الفكر الاستراتيجي والسياسي ، دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 2007 ، ص 23 .

الفاعلة المتنوعة حيث لا تستطيع دولة أو أي تحالف بمجموعة من الدول أن يقف وحده في عالم مترابط اقتصاديا ،ومعلوماتي، وبيئيا ،ومن ثم امنيا .

د-تقترح الليبرالية الجديدة نظرية " **السلام الديمقراطي**" ، وهي النظرية التي تنطلق من فرضية مفادها أن الدول الديمقراطية لا تتصارع أو لا تتحارب ، بمعنى أن الدول المستقرة ديمقراطيا لا تخوض صراعات مع بعضها البعض ، مع أنها تخوض العديد من الصراعات ضد الدول غير الديمقراطية .

ن-يرى الليبراليون إمكانية التخفيف من الفوضى عن طريق تعزيز السياسات الدولية التعاونية من خلال التأكيد على دور المؤسسات الدولية ، والإقليمية ، وبالتالي فان الدول تسعى بطرق طواعية من اجل سلمية العلاقات الدولية ، حيث تشكل مجموعة العلاقات التعاونية بين الدول بداية روابط اجتماعية تعمل على منع استخدام العنف والتهديد[1].

## المبحث الثاني : الأهمية الجيوستراجية لمنطقة الشرق الأوسط والسعودية وإيران .

مما لاشك فيه أن منطقة الشرق الشرق الأوسط والسعودية وإيران ذات أهمية كبيرة من الناحية الحضارية والاقتصادية والسياسية والثقافية ...وهذا ما سوف نتطرق اليه في هذا المبحث.

### المطلب الأول: الأهمية الجيوستراتجية لمنطقة الشرق الأوسط.

في سبتمبر 1902 قام ماهان بنشر مقالا بعنوان " **الخليج الفارسي والعلاقات الدولية** " في مجلة the British national حيث لأول مرة استخدم عبارة الشرق الأوسط للدلالة على خليج عدن والهند وفقا لماهان كان الشرق الأوسط بين السويس وسنغافورة.

بعد شهرين من مقالة الفريد ماهان ، بدا مراسل صحيفة تايمز chrirol voletini بنشر سلسلة من المقالات تحت عنوان " مسالة الشرق الأوسط " و بالتالي مصطلح الشرق الأوسط تمركز في الهند وأصبح راسخ في الأدب العالمي بعد منشورات ماهان وشيرول [2].

أن الشرق الأوسط إقليم من الصعب تحديده بصورة واضحة وقاطعة ، ولا يرجع السبب في ذلك إلى أن يكون الإقليم مجرد ابتكار لفظي في قاموس السياسة الدولية منذ أوائل القرن العشرين ، ولكن السبب في صعوبة تحديد الشرق الأوسط راجع إلى انه إقليم هلامي القوام ، بمعنى انه يتسع أو يضيق على خريطة العالم حسب التصنيف أو الهدف الذي يسعى إليه الباحث في مجال من مجالات العلوم الطبيعية أو الإنسانية أو

[1] – فوزي نور الدين ، ص ص 181 _182 .

[2] – عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010-2014 ،مذكرة ماجستير،جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015،ص 36.

التصنيف الذي تتخذه هيئة خاصة أو دولة أو وزارة من الوزارات الخارجية في العالم ، ولذلك لم تتفق الموسوعات العالمية على تحديده بصورة قاطعة[1].

**موقع الشرق الأوسط** : تمتد منطقي الشرق الأوسط بين دائرتي عرض 45° شمالا (شمالي باكستان) والدائرة الاستوائية (وسط الصومال) ، وهي بذلك تشمل 45° دائرة عرضية ، وتمتد بين خطي طول 45° شرقا عند شرقي باكستان ، وخط الطول 60° شرقا (سواحل لبنان وغربي ليبيا) ، أي بامتداد والي 55° درجة طويلة[2].

تلتقي وتتقاطع في منطقي الشرق الأوسط كتل جغرافية سياسية متعددة ، ففي الشرق الأوسط منطقة الهلال الخصيب وتضم العراق ، اليمن ، لكويت ، قطر ، البحرين ، الإمارات العربية المتحدة ، سلطنة عمان ومنطقة شمال إفريقيا ، مصر ، ثم ما يسمى في الكتابات السياسية الأمريكية والأوروبية ، الحزام الشمالي ، تركيا ايران ، وهناك ما يضيفون إلى هذه البلاد بلدان أخرى ضمن الشرق الأوسط من داخل الإقليم وخارجه[3].

**اقتصاديا** : تشغل منطقة الشرق الأوسط بهذا الامتداد الشاسع مساحة تقدر ب 42,5 كيلومتر مربع أي ما يعادل 18,2% من مساحة اليابسة في العالم , تتوزع هذه المساحة في قارات أسيا إفريقيا وأوروبا , وتتمركز النسبة الكبيرة منها في أسيا ، كذلك من ناحية السكان خاصة في باكستان ، تركيا والعراق ، وأفغانستان ، وتتمثل أهم منطقة في الشرق الأوسط في دول الخليج التي تعتبر بمثابة شريان العالم الصناعي الغربي حيث تصدر هذه الدول 90% من الاستهلاك العالمي للنفط ، كذلك تتحكم هذه المنطقة في عقدة المواصلات الدولية مابين خامات الشرق وصناعات الغرب إضافة إلى أنها منبع الحضارات الدينية السماوية المقدسة[4].

[1] – كمال شكري شعري ، (مشروع الشرق الاوسطية والأمن القومي العربي) ، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 28 ، العدد1 ، جامعة دمشق ، 2012 ، ص 514 .

[2] – علي وهب ، الصراع الدولي للسيطرة على الشرق الأوسط : التأمر الأمريكي الصهيوني ، لبنان : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط2 ، 2015 ، ص 62 .

[3] – رباب محمد جاسم , مخاطر تنفيذ الشرق اوسطية , رسالة ماجستير ,جامعة بغداد،كلية الاداب ،2011 ، ص 10 .

[4] – علي وهب ،المرجع السابق، ص 62.

**عسكريا** :تقرير أمريكي يكشف ترتيب اقوي 10 جيوش في منطقة الشرق الأوسط سنة 2017.

_ جدول يوضح اقوي 10 جيوش في منطقة الشرق الأوسط[1].

| دول منطقة الشرق الأوسط | عدد الإفراد العاملين عاملين2017 | الميزانية العسكرية عام 2017 |
|---|---|---|
| 1-تركيا | 355,8 ألفا | 8 مليار دولار |
| 2-مصر | 438,5 ألفا | 2,7 مليار دولار |
| 3-إسرائيل | 176,5 ألفا | 18,5 مليار |
| 4-ايران | 523 الفا | 16 مليار |
| 5-المملكة العربية السعودية | 227 الفا | 76,7 مليار دولار |
| 6-الجزائر | 130 الفا | 10 مليار |
| 7-سوريا | 142,5 الفا | غير معروفة |
| 8-المغرب | 195 الفا | 3,5 مليار دولار |
| 9-العراق | 64 الفا | 19,3 مليار دولار |
| 10- الامارت العربية المتحدة | 63 الفا | غير معروفة |

**خصائص الشرق الأوسط :**

يختص إقليم الشرق الأوسط بعدد من العوامل التي تظل على معالم الوحدة فيه ، ومنها :

ا)-قوة الأقاليم الجغرافية الفرعية داخله، والتي ستمتد قوتها من مجموعة من العناصر الطبيعية (المناخ الجاف والظواهر التضاريسية المعقدة).

ب)-التمزيق السياسي الذي أصاب الشرق الأوسط بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية واستقلال دول جديدة داخل إطارات هي الحدود التي رسمتها المصالح الغربية .

ج)-حدوده السياسية التي أفرزتها الإحداث السياسية الداخلية والخارجية في القرن الماضي، والتقسيمات السياسية لأرضه التي كانت من أهم نتائج الحربين العالميتين على أرضه.

[1] - روداو _اربيل , " تقرير أمريكي يكشف ترتيب أقوى 10 جيوش في الشرق الأوسط " ، متحصل عليه من الموقع : www.ruda.net/arabic/middle east/270 , 30/04/2019,16:00

د)- العناصر الطبيعية التي أعطت الأقاليم صفاته الرئيسية ، ومنها البنية الجيولوجية والتركيب الصخري إذ انه عنصر فعال في قوة أو ضعف التركيب السياسي في الشرق الأوسط.

هـ)- يمثل الشرق الأوسط منطقة عبور تطل على بنية مسطحات مائية (البحر الأبيض المتوسط، البحر الأسود ، بحر قزوين ، البحر الأحمر ، المحيط الهندي ، والخليج المشترك بين الدول العربية الخليجية وإيران ويشرف على ممرات مائية هامة (البوسفور والدردنيل في تركيا ، قناة السويس ، مضيق باب المندب في اليمن ، مضيق هرمز بين عمان وإيران[1].

## المطلب الثاني : الأهمية الجيوستراتجية للمملكة العربية السعودية .

مر تاريخ نشأة الدولة السعودية الحديثة عبر ثلاث مراحل أو دول رئيسة وصولا للشكل الحالي للمكلة العربية السعودية.

ا)- **الدولة السعودية الأولى** : (1157_1233هـ/1744_1818م).

شهدت هذه المرحلة تحالف بين محمد بن سعود والحركة الوهابية.

ب)- **الدولة السعودية الثانية** : (1240_1304هـ/1824_1891م).

ج)- **الدولة السعودية الثالثة** : 17 جمادى الأول 1932/09/19م قامت المملكة العربية السعودية على يد المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمان أل سعود , وقد صدر الأمر ملكي ولتي تم فيه الإعلان عن توحيد البلاد وتسميتها ب المملكة العربية السعودية في 17 جمادى الأول 1351هـ، الموافق ل 1932/09/19م , وحدد 1932/09/23 ليصبح اليوم الوطني للملكة العربية السعودية , وبعد وفاة الملك المؤسس حكم أبناؤه الملك , أخيرهم الملك سلمان بن عبد العزيز الذي تولى الحكم 1436/04/03هـ , وقصد أصبح للملكة دورا رياديا في الساحة الإقليمية والدولية بسبب موقعها الاستراتيجي وبعدها الاقتصادي[2].

[1] – يحي احمد الكعكي , الشرق الأوسط والصراع الدولي دراسة عامة لموقع المنطقة في الصراع , بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، 1987 ، ص 151 .

[2] – محمد صادق صبور، الصراع في الشرق الأوسط والعالم العربي ، القاهرة : دار الأمين للطباعة ، (د . س . ن ), 2006 ، ص ص 156 _ 157.

## 2- موقع المملكة العربية السعودية وحدودها :

- خريطة المملكة العربية السعودية.

خريطة رقم 01 من مصدر: www.mapsofworld.com .

**الموقع الفلكي** : تقع المملكة العربية السعودية مابين 16°_32° شمال دائرة الاستواء ، على امتداد أكثر من 15° عرضية ، وخطي طول 34°_56°شرق خط غرينتش.

تقع المملكة في الجنوب الغربي من قارة أسيا .

**الحدود البرية** : هي الحدود التي تفصل المملكة عن طريق اليابسة وهذه الدول هي: من الجنوب اليمن ، ومن الشرق عمان ، والإمارات العربية المتحدة وقطر، ومن الشمال الكويت ، العراق ، الأردن. [1]

[1] ) موقع المملكة العربية وحدودها ، متحصل عليه من الموقع :
http://www.mind meister.com/fr/32475 104130/04/2019,02:30

**الحدود البحرية** : هي الحدود التي تفصل المملكة عن الدول المجاورة لها من خلال فاصل من المسطحات المائية وهي كما يلي : البحر الأحمر غربا ، حيث تمتد المملكة على ساحل طويل يبدأ من العقبة _شمالا إلى اليمن جنوبا الخليج العربي شرقا ، حيث تمتد المملكة على ساحل يبدأ من الخفجي شمالا إلى دوحة سلوى جنوبا[1].

**3)السكان** : يبلغ عدد سكان المملكة العربية السعودية إلى ما يقارب 33,41 مليون نسمة حسب تقديرات العام 2018 ، نسبة نمو بلغت قرابة 2،4 بالمقارنة مع تقديرات العام 2017 ، وحسب معلومات مصلحة الإحصاءات العامة في المملكة العربية السعودية تبلغ نسبة السعوديين الأصليين ما يقارب 23 مليون نسمة ، وهذا ما يقارب ثلثي السكان في المملكة ، ويشكل الأجانب فيها غير السعوديين 10,4 مليون نسمة[2].

**4)الأهمية السياسية والاقتصادية للملكة العربية السعودية .**

يرتكز اقتصاد المملكة العربية السعودية على موارد البلاد النفطية الهائلة ، مع أن للملكة العربية السعودية احتياطي كبير من الغاز الطبيعي ، إلا أن قطاع الغاز اقل أهمية لاقتصاد المملكة ، كما أنها بلد ليست مصدر للغاز .

منذ السبعينات ، كانت البلاد اكبر مصدر للنفط في العالم ، وتملك أضخم احتياطي نفط خام مؤكد في العالم (20% من إجمالي احتياطي النفط الخام في العالم )، قدرة السعودية الفريدة على زيادة أو خفض كميات كبيرة من إنتاج النفط الخام العالمي ، وبذلك يشار إلى السعودية على أنها المنتج" المتأرجح "في العالم، وضمن منظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط (أوبك)، حيث أن المملكة العربية السعودية عضو مؤسس فيها ، للملكة نفوذ كبير، كون باقي الدول الأعضاء اقل إنتاجا وقدرة على المناورة في الإنتاج بشكل طوعي [3].

تعتبر المملكة العربية السعودية ثاني الدول العربية مساحة حيث تطل على البحر الأحمر وهو ممر عصبي حيوي للنقل البحري وكذلك الخليج العربي ولما له من أهمية كبرى ، فالمملكة العربية السعودية تجاور وتقابل بريا عشر دول منها خمس دول على خليج العقبة والبحر الأحمر ، حيث تجاورها الأردن واليمن، وتقابلها مصر ، السودان واريتريا، في حين تجاورها وتقابلها على الخليج العربي 05 دول حيث تجاورها الكويت وتقابلها ايران ، وتجاورها وتقابلها قطر والإمارات[4].

---

[1] - المرجع نفسه.

[2] - الهيئة العامة للإحصاء ، المملكة العربية السعودية ، متحصل عليه من الموقع :
http://www.stats.gov.sa/arindication/1 , 1/05/2019,00 :03

[3] - الاقتصاد في السعودية ،متحصل عليه من الموقع:
https.fanck.com.ar/saudi_arabia/economy 02/05/2019,13 :23

[4] - محمد بن احمد الراشد ، عبد الله بن صالح العنيزان ، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية ، المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام ، جدة، 2012 ، ص 96 .

**5)الإمكانيات العسكرية.**

تتمثل القدرات الأساسية للجيش السعودي بحسب أخر تحديث ، فما يلي :

قدرات الجيش السعودي البشرية تتمثل في 13,967,607 نسمة ، قادر على الخدمة في الجيش السعودي ،ويطلب سنويا للتجنيد حوالي 506 ألفا و الاساسيون الذين يشغلون المناصب العسكرية بـ 233,500 ضابطا ومجندا ، والاحتياط في الخدمة 25 إلفا [1].

رصدت الميزانية العسكرية السعودية لعام 2019 ، مخصصات للإنفاق العسكري بقيمة (50,9) مليار دولار ، أما الإنفاق الحقيق عام 2018 فقد كان 218 مليار ريال سعودي ، أما مشتريات السعودية من السلاح عام 2017 بلغت 69,4 مليار دولار لتحتل المرتبة الثالثة على المستوى العالم بعد أمريكا والصين أما حجم الإنفاق العسكري في 2015 بلغ 85 مليار دولار ، وفي 2014 بلغ 80 مليار دولار ، وفي 2013 بلغ 66 مليار دولار ، وفي عام 2011 بلغ 43 مليار دولار[2].

## المطلب الثالث : الأهمية الجيوستراتجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ظهرت إيران كدولة في القرن السادس عشر ، تولت الأسرة الصفوية الحكم فيها وأعلنت المذهب الشيعي مذهبا للبلاد ، تولى حكمها الأفغان سنة 1722م ، ثم جاء نادر شاه وتولى الكم فيها سنة 1739م ، ثم مظفر الدين سنة 1848م ، ثم محمد علي شاه سنة 1921 ، قام رضا بهلوي بالانقلاب على آبيه وقام بفرض الحضارة العربية على البلاد حيث وقف مع ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية .

_ قامت صورة الخميني على الشاه في عام 1963م ، فقام بنفيه إلى العراق وفي سنة 1979م قام الخميني وبعض رجال الدين بالثورة واستولوا على الحكم.

توفي الخميني في سنة 1989م وخلفه خامينئي كقائد روحي (مرشد الثورة) ، وتولى الرئاسة ، ثم جاء لرئاسة الجمهورية اكبر هاشمي رفسنجاني ، ثم محمد خاتمي " رجل الإصلاحي " عام 2005م ، ثم تولى رئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية احمدي نجاد ، الذي حكم عهدتين ، ثم جاء الرئيس الحالي والفائز في انتخابات 2013 م حسن روحاني[3].

---

[1] - مركز مزماة للدراسات والبحوث ، " إمكانيات الجيش السعودي العسكرية " ، متحصل عليه من الموقع :
http://almezmaah.com , 02/05/2019,04 :09

[2] - عبد الحفيظ الصاوي ،" حقيقة الإنفاق العسكري في السعودية " ، متحصل عليه من الموقع :
http://www.alaraby.com.uk/enonomy ,03/05/2019,00:20

[3] - ممدوح بريك محمد الجازي ، النفوذ الإيراني في المنطقة العربية على ضوء التحولات في السياسة الأمريكية تجاه المنطقة 2003-2011 ، عمان : الأكاديميون للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 12 .

**2)الموقع الجغرافي:**

خريطة رقم 02 من مصدر: https://www.rhalaa.com/2016/08/iran-map.html

تقع إيران بين دائرتي عرض 25° و40° شمال خط الاستواء وبين خطي طول 44° و63° شرقي خط غرينتش ، يحد إيران من الشرق باكستان وأفغانستان وتركمانستان ، ومن الغرب العراق ومن الشمال تركيا وأرمينيا وإقليم أذربيجان ، أما من الخليج فيحدها خليج عدن والخليج الفارسي ومن الشمال بحر قزوين .

**3)الجغرافيا:** تبلغ مساحة إيران 1,648 مليون كيلومتر مربع ، أي ضعف مساحة تركيا المجاورة وثلاثة إضعاف مساحة فرنسا، منها 1,636 مليون كيلومتر مربع يابسة و 12000 كيلومتر مربع مياه ، تعتبر إيران دولة جبلية حيث تتجاوز قمم الجبال فيها 3000 متر فوق سطح البحر[1]

[1] – بهاء بدري حسين، (تحديد الأقاليم الجغرافية المناخية لإيران )، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد 24، 1990،ص 161.

**4)السكان.**

بلغ عدد سكان ايران في مارس 2018 نحو 81 مليون نسمة وفقا للمركز الإيراني للإحصاء (حكومي) ، وحسب بيانات أخرى لإحصاء لتعداد سكان الجمهورية الإسلامية الإيرانية فقد بلغ في مارس 2017 نحو 79,93 ، تشكل نسبة الذكور فيها نسبة 51% من جملة الكتلة السكانية ، مقابل 49% للإناث.

أشارت البيات الإحصائية الرسمية إلى أن متوسط معدل النمو السكاني خلال السنوات الخمس من مارس 2017 بلغ 17,9% .

يشكل المسلمون 99,4% (الشيعة 90-95 ، السنة 5-10) ، الآخرون يشملون الزرادشية واليهودية والمسيحية (0,3%-0,4%) وفقا لكتاب حقائق العالم لوكالة الاستخبار المركزية[1].

**5)الاقتصاد الإيراني :**

| تقديرات البنك الدولي حول نمو الناتج المحلي الاجمالي لايران خلال أخر ثلاثة تقارير : | | | |
|---|---|---|---|
| التقارير | 2018 | 2019 | 2020 |
| يونيو2018 | % 4.1 | % 4.1 | % 4.2 |
| يناير2019 | %-1.5 | %-3.6 | % 1,1 |
| افريل2020 | %-1,6 | %-3.8 | % 0.9 |

| توقعات صندوق النقد الدولي بشان الاقتصاد الإيراني. | | | |
|---|---|---|---|
| المؤشرات الاقتصادية | 2018 | 2019 | 20120 |
| الزيادة في الناتج المحلي | % 3.9_ | % 6- | % 0.2 |
| التضخم | % 31.2 | % 37.2 | % 31 |
| نسبة البطالة | %13,9 | % 15.4 | % 16.1 |

الجدول رقم (03)المصدر =https://www.google.com/search?q.

[1] – السكان في إيران ، متحصل عليه من الموقع :
http://fanack.com/ar/iran/population, 04/05/2019,10 :10

إيران تحتل المركز الثاني في العالم من حيث احتياطات الغاز الطبيعي ، والمركز الرابع من احتياطات النفط الخام المثبتة .

يتميز الاقتصاد الإيراني بالتنوع والتعدد ، فضلا عن النفط هناك قطاعات أخرى مثل الهيدروكربون والزراعة والخدمات.

ولابد من الإشارة إلى الحضور الملحوظ في قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات المالية ، لكن النشاط الاقتصادي وإيرادات الحكومة يعتمدان على العائدات النفطية[1].

قال الاقتصاد الإيراني ، أن الاقتصاد الإيراني بات " على حافة الهاوية " ، بسبب عقوبات الادراة الأمريكية على طهران في عهد الرئيس دونالد ترامب.

وأوضح صندوق النقد الدولي والبنك العالمي ، في تقري أوردته شبكة " فوكس نيوز " الأمريكية _ أن إيران في حالة ركود عميق بعدل وصول معدل التضخم إلى حوالي 40 % بشكل لم يسبق له مثيل منذ عام 1980م[2].

**6)الإمكانيات العسكرية:**

يعتبر الجيش الإيراني من اقوي الجيوش في العالم، ويحتل مراكز متقدمة من حيث العدد والعتاد وحجم الإنفاق العسكري.

تسعى إيران إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الأسلحة المتقدمة وامتلاك قدرة ذاتية تمكنها من مواجهة الحصار المفروض عليها من النظام العالمي ، واتخاذ الاحتياطات الأمنية لمجابهة الوجود العسكري الأجنبي الكثيف في المنطقة كما تمتلك إيران برنامجا نوويا تقول انه لإغراض سلمية.

[1] – انفوجرافيك ، الاقتصاد الإيراني في أرقام ، متحصل عليه من الموقع :
http://alkhaleejonline.com , 07/05/2019,12 :05

[2] – الاقتصاد الإيراني على حافة الهاوية بسبب العقوبات الأمريكية ، متحصل عليه من الموقع :
http://akhbarelyom.com/news/new detais/28844656/1/, 08/05/2019,14 :09

جدول يبين بعض المعلومات المفصلة التي أوردها موقع " فايرباور " في تقريره السنوي عن اقوي جيوش العالم عام 2018[1].

| التفصيل | ايران |
|---|---|
| تعداد الجيش | 523الفا |
| عدد قوات الاحتياط | 350 الفا |
| عدد الطائرات المقاتلة | 509 |
| عدد المطارات العاملة | 319 |
| عدد الدبابات | 1634 |
| حجم الإنفاق العسكري | 6 مليار دولار |

الجدول رقم (04) المصدر:www.aljazeera.net

[1]- حقائق وأرقام عن القدرات العسكرية الاقتصادية لتركيا وإيران ، متحصل عليه من الموقع:
http://aljazeera.net/news/politics., 08/05/2019,09 :00

**خلاصة الفصل :**

مما سبق نستنتج عدة نقاط تشكل أهم المحددات المفاهيمية والنظرية للصراع والأهمية الجيوستراتجية لمنطقة الشرق الأوسط والسعودية وإيران وتتمثل في :

الصراع: التصادم والتعارض بين طرفين أو أكثر تكون بينهم اختلافات قيمة ومصلحيه، وتختلف أنواعه حسب مسبباته.

إما من حيث النظريات المفسرة للصراع فهي : الواقعية التي تركز على أهمية المصالح كسبب رئيسي للصراع والبنائية التي تركز على البعد الهوياتي في الصراع ، والليبرالية التي تركز على إن الدول المستقرة ديمقراطيا لا تخوض صراعات مع بعضها البعض حيث يرى الليبراليون أن التخفيف من الفوضى والعنف عن طريق تعزيز السياسات الدولية التعاونية من خلال التأكيد على دور المؤسسات الدولية.

أن للموقع الجيوستراتيجي المهم لمنطقة الشرق الأوسط هو هدف إيران والسعودية لتبني سياسات توسعية ، والرغبة في النفوذ وتحقيق مصالح بكل الوسائل الاقتصادية والسياسية والإيديولوجية وهذا ما دفعهم إلى تبني سياسات متعارضة.

## الفصل الثاني:

## العوامل المؤثرة في العلاقات السعودية الإيرانية واهم القضايا الخلافية بينهما.

مما لاشك فيه إن هناك عدة عوامل محلية ( داخلية ) ودولية مؤثرة في العلاقات السعودية الإيرانية ومن بين هذه العوامل الداخلية العامل الاقتصادي والطائفي ، وهناك عدة قضايا خلافية مابين الرياض و طهران ، كاختلاف المواقف اتجاه " موجة الربيع العربي " ، كالتحفظ السعودي اتجاه البرنامج النووي الإيراني .وقد تناولنا في هذا الفصل مبحثين :

المبحث الأول تطرقنا فيه إلى العوامل الحاكمة لطبيعة العلاقات " الصراع " السعودية الإيرانية من حيث العامل الإيديولوجي " الطائفي " ، والعامل الاقتصادي ، والعامل الأمني العسكري .

أما فما يخص المبحث الثاني فقد تطرقنا، إلى أهم القضايا الخلافية مابين البلدين على غرار المواقف المتناقضة مابين البلدين حول " موجة الربيع العربي " ، واختلاف الرؤية حول الأزمة الخليجية ، وكذا البرنامج النووي الإيراني .

## المبحث الأول : العوامل المؤثرة في العلاقات السعودية الإيرانية .

تناولنا في هذا المبحث أهم العوامل " الداخلية " المؤثرة في العلاقات السعودية الإيرانية على غرار العامل الاقتصادي والإيديولوجي ، والعامل الأمني العسكري وكيفية تأثيرها على طبيعة الصراع مابين طهران والرياض .

### المطلب الأول: البعد الإيديولوجي للعلاقات السعودية الإيرانية.

نشأة الديانات السماوية الثلاث اليهودية والمسيحية والإسلام جميعها في منطقة الشرق الأوسط وتفرع عن هذه الديانات طوائف عدة تأثرات بفلسفات مختلفة ، ومع ذلك ظل الإسلام متماسكا رغم انقسامه إلى مذهبين رئيسيين ، المذهب السني والمذهب الشيعي ، ولا يختلف المذهبان في المسائل الجوهرية إذ إنهما انبثقا من نفس المصدر ، حيث يشكل المسلمون السنة 80بالمائة من الغالبية المسلمة .

يعتبر المذهب الشيعي الإثني عشري اكبر مذهب لدى الشيعة وهم الأئمة الاثنا عشر المعصومون لدى الطائفة الشيعية ، وأصبح المذهب الاثنى عشري في عام 1502 مذهبا للدولة في إيران في ظل حكم شاه إسماعيل ، أما الاثني عشرية تواجدوا في كل من العراق ، البحرين ، لبنان الكويت ، قطر ، الإمارات وفي المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ، باستثناء كل من إيران وعمان ولبنان وإسرائيل ، فان كافة الأنظمة في الشرق الأوسط تعتبر سنية ، وفي العراق والبحرين وإمارة ابوظبي ، فان الشيعة يشكلون غالبية السكان أما بالنسبة للملكة العربية السعودية فان أهميتهم تكمن في أماكن سكنهم في المناطق الغنية بالنفط[1].

إن من يدرس الشيعة من حيث هو مذهب سياسي وليس مذهب فقهي يدرك إن الشيعة من حيث جماعة سياسية عايشت المظلومية التاريخية ما يقارب الألف عام يدرك الدوافع الإيديولوجية للسلوك الشيعي .

كانت العلاقة مابين الحوزة العلمية في قم والحكومة في طهران خلال عهد الشاه رضا وابنه محمد رضا بهلوي ، حيث مارس الشاه وابنه كل فنون الحرب النفسية والإدارية والقانونية ضد الحوزة العلمية إلا أن تنظيم صفوفها برفقة المجتمع السياسي في إيران كتغيير الوضع لصالحها عام 1979 م وهي الثورة المليونية ، حيث

[1] – جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر ، القاهرة : (د. د. ن) ،( د. س. ن) ، ص ص 191 _ 193 .

وجد الشيعة في الجمهورية الجديدة متنفسا يستجيب لمطالبهم ، إذ نص دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مادته الثانية عشر على أن الدين الرسمي لإيران الإسلام والمذهب الاثني عشري غير قابل للتغيير[1].

من المعلوم أنا تاريخ نشأة الدولة السعودية الأولى كان عام 1744م ، يرجع إلى التحالف الذي قام به شخصيتين هامتين هما محمد بن سعود مؤسس العائلة الحاكمة ، والشيخ محمد بن عبد الوهاب ، احد أكثر العلماء تأثيرا في التاريخ الإسلامي الحديث ، وقد شكلت العلاقة بين الرجلين اغلب مسار مستقبل التاريخ السعودي .

كان محمد بن سعود ابرز القادة القبليين والعسكريين في عصره ، ورغم ذلك فقد كان من الممكن إن يبقى شخصية مغمورة لو لم تتفق عبقريته السياسية مع التحالف مع حركة محمد بن عبد الوهاب للإصلاح الديني ، حيث حمل عبد الوهاب مشروعا إصلاحيا ذا طابع سلفي يسعى إلى تحرير الإسلام إلى ما اعتبره تراكم العادات الخاطئة والخرافات المضللة.

سرعان ما سيقوم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن _ مؤسس الدولة السعودية الثالثة والحالية عام 1932م ، بتجديد وإحياء هذا التحالف التاريخي بين أسرته وأسرة الشيخ بن محمد بن عبد الوهاب ، وقد اخذ التحالف بين السلطة السياسية والسلطة الدينية شكل المصاهرة هذه المرة ، حيث تزوج الملك عبد العزيز ابنة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف أل شيخ ، الذي كان يعد شيخ علماء المذهب الوهابي حينها[2].

_ أدى قيام الثورة الإيرانية ونجاحها إلى بداية جديدة في العلاقات الإيرانية السعودية ، إذ ظهر إلى حيز الوجود خطر نشر الإسلامي السياسي كذلك أدى إلى بروز الخلافات و التوترات بين إيران والمملكة العربية السعودية ، ويعود التناقض بين إيران والسعودية في عقد الثمانينات إلى أهداف السياسة الإيرانية في بداية الثورة وتمثلت في السعي إلى إقامة حكومة إسلامية عالمية والقضاء على التسلط ودعم المستضعفين ونشر الإسلام والدعوة إلى المذهب الشيعي الاثني عشري.

---

[1] – عبد الله فهد النفيسي ، إيران والخليج ديالكتيك الدمج والنبذ ، الكويت : دار قرطاس للنشر ، د. س. ن ، ص 56 _ 57

[2] – لحية في خدمة الأمير" قصة تحول الدين في السعودية إلى بضاعة " ، متحصل عليه من الموقع :
http://midan.aljazeera.ne/reality/politics, 07/05/2019,21:15

أما أصول السياسة الخارجية السعودية خلال نفس الفترة، تمثلت في زعامة العالم الإسلامي والدعوة للمذهب الوهابي، والحيلولة دون انتشار الثورة الإسلامية الإيرانية والمحافظة على الوضع القائم[1].

ـ إن ما يجري في منطقة الشرق الأوسط مابين السعودية وإيران " سنة وشيعة " وان جذور هذا الصراع يمتد إلى التراث والتاريخ الإسلامي ، بمعنى أن هذا الصراع " مقدس " لابد من الانتصار فيه أو الهزيمة لا خيار ثالث أمام المتصارعين.

نظرة سريعة ولكن ثاقبة ستكشف للمتابع أن ما تشهده منطقة الشرق الأوسط هو صراع سياسي بامتياز تقف خلفه أمريكا و " إسرائيل " ، وكل ما يقال عن وجود صراع سني ـشيعي ، هو فخ نصبه لنا الغرب لإضعافنا وتفكيك قوانا وشرذمة شعوبنا وتجزئة بلداننا ونهب ثرواتنا عبر استخدام عصابات إجرامية ترفع لواء الإسلام.

الملفت أن الغرب وأمريكا أخذا من فترة يتحدثون عن إقامة حلف " سني عربي إسلامي " إلى جانب إسرائيل" لمواجهة إيران " الشيعية " في محاولة منهم لتثبيت الكذبة الكبرى حول وجود صراع "سني ـ شيعي" في أذهان البسطاء من العرب المسلمين[2].

## المطلب الثاني: البعد الاقتصادي للعلاقات السعودية الإيرانية.

يحظى البعد الاقتصادي في العلاقات السعودية – الإيرانية أهمية فائقة لان الدولتين تمتلكان موارد كافية صغيرها و كبيرها، فأصبحت السعودية و إيران ، و بفعل احتياطهما الكبير من النفط ، فادولتين ريعيتين تعتمدان على إرادات النفط ، الأمر الذي جعل التقلبات السياسية ذات مردود سلبي أو ايجابي على هذه الإيرادات ، فأصبح النفط وتسعيره يخضع للتفاعلات السياسية ، التي تأثرت بمنظمة الدول المصدرة

[1] – رندة مصطفى عبد الرحمن ، العلاقات الإيرانية السعودية (1990 –2000) ، رسالة الماجستير ، جامعة الخرطوم، معهد الدراسات الإفريقية والأسيوية ، 2004 ، ص 64 .

[2] – كذبة كبرى اسمها " الصراع السني الشيعي ، متحصل عليه من الموقع :

http://www.alalam tv.net/news/1965876 , 8/05/2019,11:23

,

للنفط فكان للتفاعلات داخلها ، و بتأثير من عوامل البيئة الخارجية للمنظمة ، كبير الأثر على مسارات علاقاتهما[1] .

الصراع بين السعودية وإيران ، بدا يأخذ زخما كبيرا ، وبخاصة في إطار سيناريو العقوبات الاقتصادية " الدفعة الثانية " على إيران بعد الدفعة الأولى التي فرضت في السابق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، ويقضي القرار بمنع كل من يتعامل اقتصاديا مع إيران من الدخول إلى السوق الأمريكية.

وفي هذا الإطار لم تخف السعودية سرورها بالعقوبات الأمريكية على إيران وقد غبرت سابقا تأييدها لانسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران، ولعل أهم التطورات في حرب التصريحات " الإعلامية " التي شنتها إيران حول إمكانية أن تعوض السعودية الإنتاج النفطي الإيراني.

من جهة أخرى تفسر إيران السياسات " الاقتصادية " السعودية بأنها مهدنة للغرب وملبية لحاجاتهم وذلك من خلال زيادة الإنتاج النفطي الأمر الذي يؤثر على الأسعار .

حيث أن إيران تملك أوراق ضغط في المنطقة وهي مستعدة للدفاع عن مصالحها الاقتصادية في وجه كل المحاولات التي ترمي لتقويض اقتصادها القائم على النفط ، خاصة عندما تقوم بهذه المحاولة الدول التي تعاديها ، أن إيران تتخذ إجراءات للرد بالمثل ، ومن ذلك منع تصدير البترول السعودي من مضيق هرمز ، او زيادة دعم الحوثيين في يشتد الضغط على المملكة العربية السعودي.

**وفما يلي نستعرض الآثار الاقتصادية للصراع الإيراني السعودي.**

## 1_ زيادة دور المال السياسي :

سوف يلعب الطرفين على توظيف المال السياسي في دول المنطقة ، ومن المعلوم ان كلا من البحرين والسودان ولبنان تحظى بدعم مالي سعودي ، سواء فما يتعلق بالدعم المباشر في البحرين ولبنان او الدعم غير المباشر كالسودان ، الذي يتمتع بجالية كبيرة في السعودية .

[1] – صباح علال زاير ، العلاقات السعودية الايرانية ( 2005 – 2012 ) ، رسالة الماجستير، جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية،2012 ،ص151.

وفي ظل الأزمة المالية التي تتخبط بها مصر من المتوقع أن يسعى الطرفان لاستمالة القاهرة ، وذلك عبر الصفقات التجارية والاقتصادية ، فإيران لديها السياحة الإيرانية التي تتعطش لمزارات أهل البيت في القاهرة وهذا ما يضمن مليوني سائحا سنويا للقاهرة .

## 2_ معضلة الإمارات :

حجم التبادل التجاري بين دول الخليج وإيران 22 مليار دولار سنويا ، منها حوالي 80% تخص تعاملات إيران مع دولة الإمارات فقط ، والحديث عن تراجع حجم التعاملات الاقتصادية بين إيران ودول الخليج تقف أمامه مجموعة من التحديات ، أهمها موقف دولة الإمارات حيث تحظى بحجم تبادل تجاري يصل إلى 17 مليار دولار سنويا مع إيران ، ومن الصعوبة تعويضها عن هذا الرقم من قبل دول الخليج.

## 3_ زيادة الإنفاق العسكري :

تصنف السعودية على أنها رابع دولة تنفق على التسلح على مستوى العالم ، حيث خصصت عام 2016 نحو 57 مليار دولار ، وهذا ما يعادل 25% من اجمالى الإنفاق في العالم بينما إيران لا تتوفر عنها بيانات كافية تتعلق بحجم الإنفاق العسكري ، رغم آن بعض التقارير تشير الى8% من إجمالي الإنفاق في العالمي.

## 4_ تأجيل برامج الإصلاح الاقتصادي:

كانت السعودية وغيرها من دول الخليج أعلنوا عن تبني مجموعة من برامج الإصلاح الاقتصادي ، والتي من أهم سماتها خفض مخصصات الدعم وتقليل العمالة بالحكومة والقطاع العام ، وكذلك خصصة بعض القطاعات العامة ولكن في ضوء تصاعد الصراع الخليجي مع إيران يتوقع أن تؤجل السعودية وبعض دول الخليج الدخول بعمق في هذه البرامج ، وذلك من اجل وحدة الحفاظ على الداخل ولذلك يتوقع أن تؤجل هذه الإجراءات لأجل غير مسمى ، أو حتى تسمح الأجواء بتقليص الخلافات ودوائر الصراع مع إيران بشكل واضح.[1]

[1] - الآثار الاقتصادية للخلاف السعودي الإيراني، متحصل عليه من الموقع :
https://www.aa.com.tr, 09/05/2019,13:23

وفي المقابل سيكون الأمر مكلفا اقتصاديا لإيران في تعميق صراعها مع دول الخليج ، يذكرها بحربها مع العراق التي كبدتها استنزاف ثروتها على مدار عقد من الزمن[1].

هذا الصراع على النفوذ بين إيران والسعودية، والذي يمتد لساحات كثيرة في المنطقة، هو "صراع إستراتيجي" كما يقول الدكتور عبد العزيز بن صقر مدير مركز الخليج للأبحاث في السعودية، ويرجع إلى أن إيران تسعى إلى التوسع والتمدد في المنطقة العربية، وتسعى إلى التدخل في شؤون الدول العربية والتحكم في قرارات البعض منها، وهو ما لا تقبله السعودية، ومعها مجموعة من الدول العربية الأخرى. وبالتالي فان الصراع، كما يقول بن صقر، "ليس صراعا طائفيا بين الشيعة والسنة، بل هم محاولة للهيمنة والسيطرة من جانب طهران، التي تستخدم البعد الطائفي كأداة لهذه الهيمنة، ورفض ووقوف بوجه هذا التمدد من جانب الرياض التي لا تتدخل في شؤون إيران الداخلية".

ولكن على الجانب الآخر، يرى الدكتور حسن أحمديان، أستاذ دراسات الشرق الأوسط بجامعة طهران، الأوضاع في المنطقة بشكل مختلف، ويقول أنه "ليس من حق السعودية أن تقرر من يحكم سوريا، وتشارك في الحرب على سوريا لمجرد أن واشنطن أرادت أن تتخلص من النظام الحالي، وليس من حق السعودية أن تشن حربا على اليمن لأن اليمنيين اختاروا طريقا مخالفا لما تريده السعودية، ولا يمكن أن يلام الشيعة المستضعفون في بلادهم إذا تحالفوا مع طهران". ويضيف أن إيران دعمت حركة حماس ولا يوجد شيعة بينهم، وسبق أن دعمت مسلمي البوسنة، ولا شيعة بينهم، الأمر الذي يدل على أن طهران لا تدعم الشيعة فقط[2] .

## المطلب الثالث: البعد الأمني والعسكري للعلاقات السعودية الإيرانية.

السعودية وإيران يعدان اكبر دولتين في منطقة الشرق الأوسط في الوقت الراهن ، فلديهما إستراتيجية شاملة لحيازة النفوذ والمكانة الإقليميين ، قائمة على تعزيز عناصر القوة وملئ فراغاتهما الناشئة من التغييرات الحاصلة في اختلافات التوازن المستمرة التي تشهدها المنطقة باضطراد ويحظى البعد العسكري والأمني بأولوية كبيرة في التخطيط الاستراتيجي للدولتين ، لما له من أهمية في تحقيق التوازن المنشود بينهما اذ انه يمثل تجليا

[1] –المرجع نفسه .

[2] – محمود القصاص ، "مآثر النفوذ بين السعودية وإيران على المنطقة " ، متحصل عليه من الموقع :
http://www.bbc.com/arabic/interactivity-43436999,09/05/2019,23:12

لتداعيات البيئتين الإقليمية والدولية والقضايا التي تطرحها التفاعلات الدائمة بين عناصرها ومكوناتها ، ومن خلال هذا سوف نتطرق إلى العقيدة العسكرية والأمنية لكل من الرياض وطهران وكيف تأثر على العلاقات بين البلدين[1]

**العقيدة الأمنية والعسكرية السعودية :**

هذه العقيدة قدّم تصوراتها نواف عبيد، الباحث في جامعة هارفارد، في دراسة حملت عنوان ''عقيدة الدفاع السعودي''، ومن خلالها يرسم الباحث السعودي، الخطوط العريضة لمبدأ دفاع سعودي شامل، ويشرح لماذا يتوقع أن تضاعف المملكة العربية السعودية من جهودها في مجال قدراتها العسكرية والأمنية في السنوات الخمس القادم يشير نواف عبيد إلى أن هناك ثلاثة تهديدات رئيسية تقلق المملكة العربية السعودية، أكثر من غيرها، وهذه التهديدات هي: الاضطرابات الإقليمية وإيران نووية ''أو انتقامية'' والإرهاب. في ما يخص الاستقرار الإقليمي، يوضح الباحث السعودي أنه بإمكان العربية السعودية – ومن واجبها – أخذ دور القيادة في مساعدة كل البلدان العربية التي تسمى ببلدان الربيع العربي في رسم طريقها إلى النظام المدن.

و بالنسبة إلى إيران تتوجس المملكة كثيرا من نشاطاتها وتدخّلها في شؤون الدول الأخرى، فضلا عن طموحاتها النووية. أما في ما يتعلّق بملف الإرهاب، فيقول نواف عبيد إن المملكة ملتزمة بالتعاون من أجل صدّ الهجمات الإرهابية التي من الممكن أن تصدر في أي مكان من العالم.

ويرى نواف عبيد أن المملكة العربية السعودية قد بدأت بالفعل في تطبيق عقيدتها الدفاعية الجديدة بميزانية تزيد على 150 مليار دولار مخصصة للدفاع.
وفي هذا الإطار، وقع السعوديون عدة عقود مع شركات أميركية وفرنسية وبريطانية، ومن المتوقع أنه في غضون فترة عشر سنوات سوف تصل هذه الميزانية إلى أكثر من 250 مليار دولار.

بالإضافة إلى الزيادات الضخمة في الموارد العسكرية، يقترح عبيد أن تطال الزيادة أيضا القوة البشرية بنسبة 30 بالمائة للجيش و35 بالمائة للحرس الوطني و30 بالمائة للدفاع الجوي وقوات الصواريخ الإستراتيجية و50 بالمائة للبحرية والقوات الجوية.[2]

[1] – مصطفى صالح ، السعودية وإيران : " صراع الأدوار في الشرق الأوسط البحرين ، سوريا ، اليمن نموذجا " ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والاقتصادية ، 17 افريل 2018 ، متحصل عليه من الموقع :
http://democraticac.de/!45537,10/05/2019 ,22:15

[2] – الأمن الوطني العربي : " السعودية عقيدة دفاعية جديدة " ، متحصل عليه من الموقع :

وبالنسبة لإيران، شكلت الحرب العراقية الإيرانية خلال الأعوام 1980-1988 ركيزة مهمة في العقيدة العسكرية الإيرانية، فهي لازالت تدعم كل تحركات القوات المسلحة الإيرانية، من حيث الدروس المستفادة والنتائج المترتبة، كما استفادت العقيدة العسكرية الإيرانية اللامتماثلة من الدروس العسكرية التي ترتبت على الإحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، أو حرب 2006 بين إسرائيل وحزب الله، أو الصراع بين الحركات الفلسطينية وإسرائيل، من أجل دعم عقائدهم واستراتيجياتهم الخاصة، كما ترتكز العقيدة العسكرية الإيرانية على فرضيات الحرب ، بما في ذلك توظيف الجغرافيا والعمق الاستراتيجي والرغبة العامة في قبول الخسائر، وترجمتها تحت عنوان الجهاد المقدس، وذلك لمواجهة خصوم متفوقين عليها من الناحية التكنولوجية كالولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.

ويبدو واضحاً في ضوء التحركات الإيرانية في السنوات القليلة الماضية، أن طهران توظف البعد المذهبي في عقيدتها العسكرية، لتجعل من نفسها الدولة القائد للشيعة في دول المنطقة والعالم بأكمله، ولهذا تبرر في دستورها التدخل للدفاع عن الشيعة في أي مكان، متجاوزة بذلك حدود الدول وسيادتها، ولعل هذا ما يفهم من تصريحات الرئيس الإيراني في مارس 2016، والتي قال فيها صراحة: إن "إيران سوف تتدخل في أي مكان توجد به مقامات للشيعة، وتتعرض إلى تهديد من قبل الإرهابيين" . وتلك هي الذريعة التي تفسر من خلالها إيران تدخلها في العراق ولبنان واليمن وسوريا والبحرين، ومع الرفع الجزئي للعقوبات الأمريكية والأوروبية على إيران، بعد تنفيذ الاتفاق النووي في شهر يناير 2016، فإن طهران قد واصلت دعم أذرعها وميليشياتها في المنطقة، ما عزز الصراع الطائفي والمذهبي فيها[1].

لقد أصبحت السعودية بعد الغزو العراقي للكويت أكثر ميلا إلى قبول فكرة المساهمة الغربية في امن الخليج ، وهكذا انتهجت السعودية سياسة توجد في نقطة مابين بديل رفض الوجود الأجنبي ، وبديل التحالف الأمني مع القوى الكبرى ، تدور السياسة العسكرية السعودية حول تخزين كميات معتبرة من الأسلحة الغربية في الأراضي السعودية ، وتكثيف التعاون الأمني العسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية .

إذ بعد انهيار العراق اثر الاحتلال ، تنحصر التنافس بين السعودية وإيران حول الدولة المركز للنظام الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط مما دفع كل منهما لبناء إستراتيجية تعزز مكانته الإقليمية.

https://nsaforum.com/forum/forum/,10/05/2019,00:10

[1] – فراس الياس ، " العقيدة العسكرية الإيرانية " ، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، 15 نوفمبر 2017 ، متحصل عليه من الموقع : https://www.washingtoninstitute.org/,14/05/ 2019, 11 :18

لقد أجج البرنامج النووي الإيراني مخاوف الرياض ، وعلى الرغم أن الرياض لا تملك حاليا أسلحة نووية، إلا انه " في حال أصبحت إيران قادرة على صنع قنبلة نووية ، فان السعودية سترد على ذلك فورا " مما يؤدي إلى اندلاع " حرب باردة " في المنطقة [1].

## المبحث الثاني: أهم القضايا الخلافية مابين السعودية وإيران.

تناولنا في هذا المبحث أهم القضايا الخلافية مابين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية ،كالموقف المتناقض بين الدولتين حول " موجة الربيع العربي " ، والبرنامج النووي الايراني ، والأزمة القطرية ودورها في زيادة حدة الصراع وهذه هي مجمل النقاط الخلافية مابين البلدين من فترة 2011 _ 2019 .

### المطلب الأول: موجة الربيع العربي.

أدخلت " موجة الربيع العربي " المؤيدة للديمقراطية والمعادية للأنظمة ، المعروفة بالربيع العربي ، هواجس جدية لكل من السعودية وإيران وجعلتهما يأخذانها بعين الاعتبار ضمن إطار عمل أولياتهما الإقليمية ، لم يكن من مصالح الحكومتين الحيوية معنيا بنتيجة النزاع في تونس حيث بدا الربيع العربي ، إلا أن القيادتين أصبحتا مهتمتين بهذه الأحداث بشكل خاص ما إن انتشرت الاضطرابات لتصل إلى مصر ، بينما راقبت السعودية طرد الرئيس المصري حسني مبارك برعب ، في حين رأت القيادة الإيرانية بعض الفرص المحتملة في ذلك[2].

قبل اندلاع ثورات "الربيع العربي" عام 2011، مثل العراق نقطة التوتر الأبرز في العلاقات السعودية – الإيرانية؛ إذ ظلّت السعودية تتهم إيران بمحاولات بسط نفوذها على العراق، مستفيدة من قيام الولايات المتحدة بتدمير مؤسسات الدولة العراقية، وعلى رأسها الجيش، وتسليم السلطة لحلفاء طهران من ميليشيات وأحزاب. عِلماً أنَّ السعودية ودول الخليج العربية لم تقم بأي عمل لمنع الولايات المتحدة من العدوان غير المبرر على العراق المحاصر واحتلاله، والذي لم يكن يشكل أي تهديد.

[1] – مصطفى صالح، مرجع سابق.

[2] – اندرو تيريل ، التنافس السعودي _ الإيراني ومستقبل امن الشرق الأوسط " ، مجموعة الخدمات البحثية ، نوفمبر 2011 ، متحصل عليه من الموقع :
http://www.rsgleb.org/article.php?id=284&cid=18&catidval=0,15/05/2019,14:19

وقد أوجد اندلا ع ثورات "الربيع العربي" أسبابًا أخرى جديدة للخلاف، ففيما اتخذت السعودية موقفًا "مبدئيًا" في معارضة الثورات العربية، تفاوتت مواقف طهران منها بحسب مصالحها. فبعد أن أيدت إيران ثورات تونس ومصر (بوصفها "تعبيرًا عن صحوة إسلامية" حسب خامنئي)، وساندت الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في البحرين، وعدّتها أيضًا امتدادًا للصحوة الإسلامية التي بدأت بالثورة الإيرانية عام 1979، تحوّلت الثورة العربية ضد الاستبداد والفساد – في نظرها – إلى "مؤامرة" أميركية إسرائيلية عندما وصلت إلى سورية، فقد أصبحت المسألة قضية استهدافٍ للمقاومة ومحورها. وما لبث هذا التقييم أن أُسقط على الثورات كلها بأثر رجعي. أما في اليمن، فلم تعترف إيران بوجود ثورة هناك إلا عندما استولى الحوثيون على السلطة وحاولوا الاستئثار بحكم البلد في النصف الأخير من عام 2014.

كانت مواقف الطرفين مما يجري في المنطقة محددة باعتبارات جيوسياسية واضحة، لا علاقة مباشرة لها بقضايا الشعوب الثائرة ومطالبها. وهي مواقف متناقضة في الجوهر بين السعودية التي تسعى لاستدامة الوضع القائم في المنطقة، وإيران التي لا تفوّت فرصةً لتغييره لمصلحتها بوصفها دولةً غير مقتنعة بتركيبة النظام الإقليمي وتوجهات أقطابه. وبعد محاولات فاشلة عديدة بدأت منذ انتصار ثورتها عام 1979، توافرت لإيران بعد الحرب الأميركية على العراق فرصةً أفضل لتحقيق طموحاتها في بسط سيطرة كاملة على المشرق العربي وصولًا إلى المتوسط[1].

إن الموقف السعودي للوهلة الأولى اتجاه " موجة الربيع العربي " لم يكن واضحا تجاه ما حدث في كل من تونس ومصر واليمن ، لكن مع توالي الأحداث كانت ضد سقوط أنظمة الحكم ، أما في البحرين فقد تدخلت بشكل مباشر في الأزمة البحرينية من خلال إرسال قوات درع الجزيرة ، لمنع الشيعة من القيام بقلب نظام الحكم في البحرين المقرب من النظام السعودي ، وكذلك تدخلت في اليمن وكانت ضد استيلاء جماعة الحوثي على الحكم فقد تدخلت عسكريا عن طريق عاصفة الحزم ، أما في سوريا فقد أثرت عدم الظهور بشكل مباشر في الأزمة السورية من بدايتها ، ولكن مع تطور الأحداث في سوريا وتدخل أطراف إقليمية ودولية فيها قامت بدعم الحراك في سوريا ضد النظام السوري الموالي لإيران.

أما بالنسبة لإيران ، فقد باركت الحراك الشعبي في كل من تونس ومصر وليبيا واليمن ، ودعمت بشكل غير مباشر الحراك في البحرين ، ولكنها وقفت إلى جانب النظام السوري ، من ذلك يتضح أنا الموقف السياسية المتناقضة اتجاه " موجة الربيع العربي " لكل من الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية

[1] – المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، " التوتر السعودي – الإيراني : جذور الأزمة وتداعياتها "، متحصل عليه من الموقع : https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies ,16/05/2019,14:56

، تتسم بالتناقض والتغير في مجملها حيث تعتمد أساسا على المصالح الإقليمية والتنافس على النفوذ بين البلدين ، وعلى زعامة العالم الإسلامي[1].

وكشفت مواقف البلدين من ثورات "الربيع العربي" التباين الكبير في نظرة الطرفين للأحداث، وكيفية العمل لتوظيفها في معركة الزعامة الإقليمية.

فمواقف السعودية واضحة في رفض أي حراك جماهيري يمكن أن يؤدي إلى تغيرات سياسية مع أخذها بالحسبان أن نظامها ليس أفضل حالا من الأنظمة التي ثارت الشعوب عليها في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن والبحرين، وربما يكون أسوأ بكثير في ملفات حقوق الإنسان، والحقوق السياسية.

وفي المقابل فإن الجمهورية الإسلامية انطلقت من أن الحراك هو تراجع كبير لـ "الشيطان الأكبر" خاصة أن الثورات بدأت في تونس ومصر، وأنها "صحوة إسلامية" تعد امتدادا للثورة الإسلامية في عام 1979، وانتصارا لمحور "الممانعة" المقاومة[2]

## المطلب الثاني: الأزمة الخليجية.

في 05 حزيران / يونيو 2017 اتخذت أربع دول عربية ( السعودية، الإمارات، البحرين، مصر )، قرارات ضد الدوحة تشمل قطع العلاقات الدبلوماسية معها، وفرض حصار جوي وبري وبحري على قطر ، في خطوة تصعيديه ربما تكون غير مسبوقة في تاريخ العلاقات الخليجية _ الخليجية[3].

**ومن الأسباب الحقيقة لحصار قطر :**

ا)_ دعم " ثورات الربيع العربي ".

ب)_ دعم الإسلام السياسي.

ج)_ عدم المشاركة في الثورات المضادة .

---

[1] – أيمن عبد الله جمعة النيرب ، العلاقات الإيرانية السعودية وانعكاساتها على الواقع الإقليمي في الخليج العربي ، رسالة ماجستير ، غزة جامعة الأزهر ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، 2016 ، ص 132 _ 133 .

[2] – إيران والسعودية..... تنافس على الزعامة وحروب بالوكالة . متحصل عليه من الموقع :

https://arabic.rt.com/news/799090, 21/05/2019,02 :12

[3]– تقدير موقف.....أزمة قطع العلاقات مع قطر ....إلى اين ؟ ، متحصل عليه من الموقع :

http://idarasky.net/the.crisis.ofsevering.relation ,21/05/2019,04:19

د)_ عدم المشاركة في صفقة القرن[1].

يأخذ الصراع السعودي _ القطري مساحات تناقض لا تسمح بتكوين أي صورة متفائلة عن العلاقة بين البلدين ، فإننا نحاول إن نركز على مساحات الصراع المختلفة بين الدولتين ، المذهب الوهابي ورؤية قطر لهذا الفكر ، وعلاقة قطر الخاصة بجماعة الإخوان المسلمين وتركيا ، واتخاذ قطر مسارا خاصا بها يختلف عن المملكة العربية السعودية في علاقتها مع إيران ، وتحركها المكثف لترسيخ علاقتها مع الولايات المتحدة وغيرها من أمور وقضايا ، تمثل مساحات الاحتكاك الكثيرة بينها وبين المملكة العربية السعودية تحديدا .

يمكن القول إن المملكة العربية السعودية ، ولأسباب ذاتية تتمثل في تركيبة كيانها السياسي وعقلية حكامها _ تسعى للهيمنة على كامل الجزيرة العربية ، بما في ذلك الساحل العربي في الخليج ، وهي لا تشعر بالأمان بوجود بلدان مجاورة لها وان كانت صغيرة المساحة والسكان في إن تكون خارج مدارها.

إن بدا " موجة الربيع العربي " ، نهاية 2010 ، وصعود شان الإخوان المسلمين في المنطقة منذ عام 2012م ، وسقوطهم بدءا من عام 2013م، والتواجد الروسي في سوريا عام 2015م ، والاتفاق النووي الغربي _ الإيراني ، وصعود تنظيم الدولة " داعش" عام 2014م ، والتدخل العسكري السعودي عام 2015م ، وانخفاض أسعار النفط ، وتصاعد التنافس والحروب بالوكالة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة ، بمعنى إن سياسات قطر السعودية وبقية بلدان الخليج هي سياسات أمنية في ذلك السياسة الخارجية ، وهي تسعى في مجملها للحفاظ على أنظمة الحكم فيها بنحو رئيس[2]

تبدو إيران قلقة من الأزمة ولكن بحذر شديد ، فعلى الرغم من المكاسب التي تبدو في الأفق ، فإنها لا ترغب في مزيد من تشتيت قدراتها العسكرية والسياسية ، بل تروم أن يتمدد دورها متزامنا مع استنزاف سياسي واقتصادي في سورية والعراق واليمن ، في نوع من الهدوء في منطقة الخليج أو على الأقل إدارة حرب باردة بينهما وبين الرياض ، ولكن ليس إلى حد أزمة قد تؤثر تأثيرا سلبيا في أسعار النفط ، وقد تؤدي إلى تزايد الوجود العسكري الأجنبي في المنطقة ، ولكن إيران تبدي انزعاجا من القواعد الأمريكية في منطقة الخليج

[1] – أسباب حصار قطر الحقيقة ، متحصل عليه من الموقع :

http://wosom.net/blog, 14/04/2019,08 :13

[2] – عبد الله عبد الأمير ، " الصراع السعودي_ القطري : الأسباب والنتائج المحتملة" ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، 2018/02/20 ، متحصل عليه من الموقع :

https:// www.bayancenter.org, 23/05/2019,12 :32

والشرق الأوسط ، ولكن ألان تواجه وجودا عسكريا بريطانيا وفرنسيا وتركيا فيها ، وهو أمر يزيد من أعباء إيران وحساباتها لتحقيق أمنها القومي في ظل وجود عسكري أجنبي متنوع بجوارها[1].

**وهذا وقد حققت إيران مكاسب على ضوء تطورات الأزمة الخليجية منها:**

**أولا**: عرى التحالف الخليجي أولا والإقليمي ثانيا المناهض لإيران.

أسهمت هذه الأزمة في فك عرى المحور الخليجي المناهض لإيران ، حيث تمكنت إيران من استغلال هذه الأزمة ، وتوظيفها للعبور لجهة خلق محور إيراني ــ قطري عماني مناوئ للمحور السعودي ــ الإماراتي البحريني مع بقاء الكويت على الحياد ، مما يعتبر اكبر ضربة لمجلس التعاون الخليجي وينذر بتفككه .

**ثانيا** : نهاية وصاية الأخ الكبير : ترى طهران أن أولى نتائج الأزمة الخليجية هو أفول الدول المحوري للملكة العربية السعودية حيث رفض المجتمع الدولي المشاركة في عملية الحصار على قطر ، كما أن هذه الأزمة ضربت مصداقية ولي العهد السعودي الجديد في أولى مهمة سياسية خارجية يتولاها ، بعد رفض الجار القطري المطالب 13 من قبل دول الحصار .

**ثالثا**: تعتقد إيران أن الأزمة الخليجية واتهما جماعة الإخوان المسلمين وحركة حماس بالإرهاب قد دعم الموقف الإيراني ، وعزز من مصداقية سياستها الخارجية ، جرد السعودية من احد الأوراق التي قد تستخدمها في المواجهة مع إيران .

**رابعا**: الترويج الإيراني بان إسرائيل هي المستفيد الأكبر من حصار قطر.

ترى إيران أن حصار قطر تندرج في إطار التغطية على عملية التطبيع مع إسرائيل والتجهيز ل " صفقة القرن " التي أساسها تصفية القضية الفلسطينية وتطبيع شامل مع إسرائيل ، وما يجري مع قطر مقدمة للإجهاز على محور الممانعة .

**خامسا** : ايجابية ديمومة الصراع الخليجي ــ الخليجي : لاشك أن أكثر ما تتحسب له إيران هو استخدام الخيار العسكري في الأزمة الخليجية ، رغم قناعتها باستحالة هذا الخيار ، وترجيح توظيف الجهد الاستخباري ــ لمحاولة تشجيع القيام بانقلاب داخلي ، لكن التسريبات الإيرانية تشي بان قطر قد اتخذت خطوات عسكرية وأمنية ولوجستية والكترونية لإفشال هذا المخطط .

[1] – محجوب الزويري ، ( إيران والأزمة الخليجية . المكاسب والخسائر ) ، مجلة سياسات عربية ، العدد 27 ، تموز/ يوليو 2017 ، ص 4 .

تعتقد طهران بان استمرار الأزمة بنفس المنوال سيكون حتما لصالحها في حال عرفت كيف توظف ذلك جيدا ، خاصة مع رفض دول عظمى كبريطانيا ، وفرنسا ، وروسيا ، والصين تأييد مطالب السعودية ، إلى جانب قوى إسلامية مهمة كتركيا ، وباكستان ، واندونيسيا ، وماليزيا .....

إن استمرار هذه الأزمة يسهم في استنزاف القدرات العسكرية السياسية والأمنية.....ويشغلها في التعاطي مع الملف الإيراني وكذلك إلى استنزاف السعودية ، وإضعاف درجة تأثيرها في الأزمات الإقليمية[1]

## المطلب الثالث: البرنامج النووي الإيراني.

### 1_ نشأة البرنامج النووي الإيراني.

شرعت إيران في برنامجها النووي أواسط سبعينيات القرن الماضي، عندما دشن الشاه السابق "محمد رضا بهلوي" مشروعه الطموح للطاقة النووية ليكون دعامة لإرساء ما وصفه بـ " الحضارة الإيرانية الكبرى " وكانت الولايات المتحدة الأمريكية هي السابقة بعرض بناء خمسة مفاعلات كهر ونووية ، ولكن كانت التكلفة عالية جدا للمفاعلات النووية الأمريكية جعلت الشاه يفضل عرض الشركة الألمانية "كرا فتور يونيون سيمنس " ، ولكن مع اندلا ع الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979م، توقف الألمان عن تكملة المشروع، ومع تصاعد حدة القتال بين إيران والعراق في حرب الخليج الأولي، قامت العراق بقصف المفاعلين " مفاعلي بوشهر " عام 1987م.

وعليه، خلقت الحرب العراقية–الإيرانية دماراً كبيراً في البنية التحتية الإيرانية، فلذا كان أول أولويات الدولة الإيرانية بعد انتهاء الحرب عن البحث عن العقود السابقة لبناء مفاعلات نووية لتوليد الطاقة الكهرونووية، ولكن لم تقبل أي دولة غربية أن تقوم بإكمال المشروع النووي الإيراني، إلا الاتحاد السوفيتي الذي كان يري في إيران حليفاً جيداً يمكن أن يضيفه إلي حلفائه في العا لم الثالث.

وبالفعل بدأ التعاون بين الدولتين عندما شرعت روسيا في تدريب الفنيين الإيرانيين والعاملين في ميدان الفيزياء، وتوزيع المنشآت النووية الإيرانية في أماكن سرية مختلفة تخضع للسيطرة العسكرية، وقد بدأ العمل بها قبل عامين من تفجيرات 11 سبتمبر 2001م [2].

[1]- مركز أمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، " الأزمة القطرية رؤية إيرانية " ، متحصل عليه من الموقع : www.Umayya.org/publications.ar/assessement.report, 24/05/2019,13 :44

[2] – سعد مجبل فلاح ، البرنامج النووي الإيراني وأثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة ( 2003–2012 ) ، رسالة الماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب ، 2013 ، ص ص33 –34.

وفي عام 1996م، قد شرعت إيران في بناء منشأة لإنتاج الماء الثقيل في مدينة أراك (وسط إيران)، ولكن بدأ إنتاجه في عام 2006م، بعد أن كشفت المعارضة الإيرانية عنه في 2002م، كما أن إيران بدأت في إنشاء مفاعل من تصميمها بقدرة 40 ميجا وات القرب من هذه المنشأة يعتمد في تشغيله علي الماء الثقيل واليورانيوم الطبيعي المتوفر في إيران ، وأيضاً تم الكشف عن منشأة " ننطنز " لتخصيب اليورانيوم، ومنذ ذلك الحين دخل البرنامج النووي الإيراني منعطفاً جديداً باتت معه الدول الكبرى تنظر بعين الريبة والشك إلي الأنشطة النووية الإيرانية، فيما شددت الوكالة الدولية من رقابتها علي تلك الأنشطة النووية، ليفرض الملف النووي الإيراني نفسه كأحد الملفات العامة علي الساحة الدولية، ومع تطور الأحداث أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أن البرنامج النووي لإيراني ما هو إلا ستار لبرنامج نووي عسكري يهدف إلي إنتاج القنبلة النووية.

في حين أشارت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقريرها (VOG 2011/65/الصادر في 8 نوفمبر 2011م) إلي وجود مؤشرات واضحة تدل علي أن إيران قامت بالعديد من الأنشطة والتجارب من أجل تطوير سلاح نووي ووضع تصميم لقنبلة نووية، إضافة إلي إجراء أبحاث تضمنت نماذج محاكاة بالكمبيوتر لا يمكن أن تستخدم إلا لتطوير صاعق لقنبلة نووية .

لذلك يعد الملف النووي الإيراني من أبرز القضايا علي الساحة الدولية، وعلي الرغم من الضغوطات التي تواجهها إيران حول برنامجها النووي إلا إنها مصره علي الاستمرار في إنشاء البرنامج النووي، علي الرغم من وجود مخاطر لا تتعلق بمستقبل النظام السياسي فيها فحسب، بل بمنطقة الشرق الأوسط بأكملها[1].

## 2_ التحفظ السعودي على البرنامج النووي الإيراني :

منذ عام 2003م ، وفي ظل التوتر الشديد في العلاقات الإيرانية _ الأمريكية بشان البرنامج النووي الإيراني ، شعرت دول الخليج العربية وخصوصا المملكة العربية السعودية بالقلق الشديد من إقدام الإدارة الأمريكية على تبني عمل عسكري يستهدف المنشات النووية الإيراني ، والخوف من ردة الفعل الإيراني على هذا العمل فيما لو حصل ، وان هذه الدول في وضع لا تحسد عليه ، نظرا للموقف الإيراني المتشدد إزاء تطور البرنامج النووي بجمع الوسائل ومهما كلف الثمن.

[1] – احمد رشدي عرفات ، علا علاء الدين ، " تأثير البرنامج النووي الإيراني على الأمن القومي الإقليمي لدول الخليج العربي " ، المركز المصري للدراسات والأبحاث الإستراتيجية ، أوت 2017 ، متحصل عليه من الموقع :
http://efsregypt.org/ , 25/05/2019 ,23 :44

قد ظل البرنامج النووي الإيراني يشكل متغيرا رئيسا في العلاقات بين السعودية_ إيران ، وقد جاء الإعلان الإيراني على لسان كل من الرئيس الإيراني ( احمدي نجاد ) ورئيس مصلحة النظام ( رافسنجاني ) ، إن إيران نجحت في تخصيب اليورانيوم محليا ، وأنها أصبحت ثامن دولة في العالم تمتلك هذه التقنية ، وهذي يعني أن تسلح إيران نوويا يخلق العديد من التأثيرات السلبية على امن واستقرار منطقة الشرق الأوسط، لان بذلك السلاح سيوسع من قدرات إيران العسكرية التي لا تضاهيها أي قدرة عسكرية من دول الخليج العربية، وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية ، حيث قامت السعودية بوضع برنامج إيران النووي ضمن الأولويات الخاصة بالتهديدات الأمنية التي يمكن أن تواجهها.

لم تخف السعودية من مخاوفها إزاء برنامج إيران النووي، بالرغم من المحاولات الإيرانية الرسمية لطمأنتها، فالأخيرة سبق لها، أن أعلمت إيران بأنها لا تمانع كدولة خليجية في امتلاك إيران برنامجا نوويا سلميا، وفي الوقت نفسه، أبلغتها عن هواجسها المعلنة من أن يصبح هذا البرنامج للتسلح العسكري.

يتضح من ذلك، السعودية شعرت بقلق كبير من سياسة إيران الخارجية، في ظل قيادتها المتمثلة بالرئيس نجاد الذي يمثل التيار المحافظ، والذي يهدف إلى امتلاك برنامج نووي، ويرى المسؤولون في الحكومة السعودية انه من بالإمكان حل المشاكل النووية بالطرق السلمية، ويردون ضمانا بان مصالح السعودية يجب أن تؤخذ بالحسبان في أي صفقة مع إيران.

يوضح شعور السعودية بالتهديد المباشر الذي يمثله البرنامج النووي الإيراني، في ظل قيادة الرئيس نجاد، حيث انه بدأت منذ منتصف العقد الثاني من مطلع هذا القرن، العمل على اتخاذ خطوات فاعلة في اتصالاتها بالإدارة الأمريكية لتولى الأخيرة مهام مواجهة تلك التهديدات، وهو ما كان ينسجم مع تطلعات واشنطن العدائية تجاه إيران في ظل طموحات الأخيرة الإستراتيجية في المنطقة.

وهذا وقد أعدت الباحثة الأمريكية جيسكا دروم بحثا بعنوان " التنافس من اجل النفوذ : رد الفعل السعودي على البرنامج الإيراني المتقدم "، أوضحت فيه مدى خطورة البرنامج النووي على السعودية بحيث جعل الأخيرة تنفق أموال كبيرة من اجل شراء احدث الأسلحة[1].

[1] – أيمن عبد الله جمعة النيرب، المرجع السابق،ص ص 87-88 .

### 3_ الموقف السعودي اتجاه الاتفاق النووي الإيراني

توصلت إيران والقوى العالمية الست في 14 تموز 2015م، أي عقد اتفاقية يجري بموجبها تقليص برنامج إيران النووي، مقابل تخفيف العقوبات المفروضة عليها.

يرى السعوديون أن الاتفاق سيعيد جمهورية إيران الإسلامية إلى النظام الدولي ويشرعه في النظام العالمي، وفي الوقت نفسه يسمح للإيرانيين بالتنقل دون رقابة في جميع أنحاء المنطقة، حيث سيسمح لإيران بزيادة نفوذها في منطقة الشرق الأوسط وان هذا الاتفاق لن يكبح جماح إيران، ومن وجهة النظر دول الخليج العربي بصفة عامة والسعودية بصفة خاصة ، فان الاتفاق لن يعترف فقط بشرعية البرنامج النووي ولكن سيسمح أيضا لإيران لتوسيع أسبقية على مناطق أخرى في رقعة شطرنج الشرق الأوسط، سياسيا واقتصاديا وعسكريا من خلال جماعاتها الوسيطة مثل حزب الله.....الخ[1].

ومن وجهة نظر دول الخليج العربي، وخاصة المملكة العربية السعودية ،كان من المفروض أن يكون الاتفاق قد فكك بشكل فعال البرنامج النووي الإيراني وحافظ تماما على حظر الأسلحة المفروضة على إيران، وعلاوة على ذلك كان ينبغي ان يكون الاتفاق أيضا اتساعا وان يعالج التوترات السياسية الإقليمية البارزة، مثل الصراع السوري والعراقي وحزب الله ويتناول الدعم الإيراني للجماعات المعارضة في البحرين واليمن[2].

_ نشير أن الرئيس الأمريكي دونا لد ترامب في 8 ماي 2018 قرر انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي وفرض عقوبات اقتصادية على طهران ، ولقد لقي هذا القرار صدى إقليميا دوليا واسعا ، ويعود ذلك إلى أن الاتفاق منذ تم توقيعه في منتصف 2015 بين إيران ومجموعة 5+1 وهو مثار للجدل على الساحتين الإقليمية والدولية، حيث يرى السعوديين والأمريكيين انه لم يؤد إلى حدوث تغيير في سلوك النظام الإيراني في الداخل والخارج ، حيث ترى أمريكا والرياض أن طهران استغلت الاتفاق من اجل

[1] – أسامة بوحمامة ، ( الاتفاق النووي الإيراني وتأثيره على تغير سياسات إيران اتجاه المنطقة العربية ) ، مجلة دفاتر السياسة والقانون ، العدد 18 ، جامعة ورقلة ، جانفي 2018 ، ص 164.

[2] – عبد الله الشايجي،" دول الخليج وإيران .....من الحرب الباردة إلى السلام البارد". متحصل عليه من الموقع :
http://www.alittihad.ae/wajhat details.php/93153 , 27/05/2019,22:14.

إضفاء الشرعية على دورها الإقليمي ، وبالتالي إن الانسحاب الأمريكي من الاتفاق بدعم من السعودية زاد الوضع غموضا في منطقة الشرق الأوسط ، وهو ما ينذر بزيادة حدة الصراع مابين الرياض وطهران [1].

[1] –المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، " سيناريوهات مابعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي الإيراني مع إيران " ، متحصل عليه من الموقع : https://rasanah-iiis.org/,20/05/2019,22:17

## خلاصة الفصل:

_ ترتبط طبيعة الصراع السعودي الإيراني بعدة معايير اقتصادية ( مصلحية )، جيوستراتيجية وطائفية، فنجد أن تضارب المصالح مابين السعودية وإيران أدى إلى تنامي الصراع ، حيث أن العامل الإيديولوجي أدى دورا في تغذية الصراع ، وكذلك الطموحات الإستراتيجية والتوسعية لكل من الدولتين تفرض عليهما الدخول في الصراعات.

نشير بأنه بفعل الطموحات التوسعية ازدادت قضايا الخلاف كالمواقف المتباعدة اتجاه الربيع العربي، حيث نلاحظ أن إيران دعمت الربيع العربي في كل من تونس وصر وليبيا والبحرين واليمن ، على عكس النظام السوري التي استمت في الدفاع عنه واعتبرت أن " موجة الربيع العربي " هدفه في سوريا هو القضاء على محور " الممانعة والمقاومة " .

أما لمملكة العربية السعودية فنلاحظ أنها كانت ضد " موجة الربيع العربي " في معظم دول العالم العربي وكانت حريصة على بقاء الأنظمة السابقة ماعدا في سوريا والذي تعتبره الرياض انأ بشار الأسد يخدم أجندة ولاية الفقيه ، حيث أن التناقض في المواقف والتوجهات زاد من حدة الصراع مابين البلدين .

كذلك الاختلاف في التعاطي مع الأزمة الخليجية " القطرية " وتباين الرؤى هدد امن الخليج بصفة خاصة ومنطقة الشرق الأوسط بصفة عامة، وكذا ما زاد الطين بله هو كيفية تعاطي البلدين مع البرنامج النووي الإيراني، ما زاد أكثر من التوتر وحدة الصراع مابين طهران والرياض .

## الفصل الثالث :

## تجليات الصراع السعودي الإيراني وسيناريوهات الحرب والسلام ما بين البلدين .

احتدت ساحات الصراع مابين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية ، فمع موجة الربيع العربي التي اجتاحت المنطقة العربية في 2011 ، زادت من حدة الصراع مابين البلدين على المصالح والنفوذ ، وتمثلت ساحات الصراع مابين طهران والرياض " العراق ، سوريا، لبنان ، اليمن ، فلسطين ، البحرين " ، وفي هذه الدراسة قمنا بمعاينة نماذج عن بعض ساحات هذا الصراع كالساحة اليمنية ، حيث أن إيران تقم بدعم العسكري والاقتصادي والإيديولوجي لجماعة الحوثي ، أما غريمها السعودية فقد شنت تحالف عربي خليجي حربا على الجماعة ، وكذلك قمنا بدراسة الساحة السورية ، حيث النظام الإيراني موالي لبشار الأسد ويدعمه بكل الوسائل " العسكرية والأمنية والاقتصادية "، أما السعودية فتعمل بكل جهدها لإسقاط النظام السوري وتدعم المعارضة بكل الوسائل المتاحة ، وكذلك الساحة اللبنانية حيث أن إيران تدعم حليفها الاستراتيجي حزب الله بقيادة حسن نصر الله ، أما السعودية تدعم رئيس الوزراء سعد الحريري .....وبالتالي هذه أبزر الحروب بالوكالة مابين طهران والرياض .

وكذلك خصصنا مبحث حول سيناريوهات الحرب والسلام مابين السعودية وإيران وهل يمكن أن تقودنا الحروب بالوكالة إلى حرب مباشرة بين البلدين وبالتالي تشهد منطقة الشرق الأوسط مستنقع من الدماء الضحايا، وما هي خسائر وفوائد الدولتين من الحرب والسلام وكذلك تطرقنا إلى ما هي عوائق الوفاق مابين البلدين .

## المبحث الأول : تجليات الصراع السعودي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط.

تناولنا في هذا المبحث أهم ساحات الصراع السعودي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، ومن بين أهم ساحات الصراع التي تطرقنا إليها ، الساحة اليمنية ، الساحة السورية ، والساحة اللبنانية ، حيث نلاحظ اختلاف جذري في المواقف مابين البلدين لعدة اعتبرات ، اقتصادية وسياسية وثقافية وبالتالي هذا الاختلاف في رؤى زاد من حدة واحتدام الصراع .

### المطلب الأول: الساحة اليمنية.

#### أهمية الموقع الجغرافي لليمن :

تقع اليَمَن في الجزء الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية، أي في جنوب غرب آسيا، ومن خلال مشاهدة الخريطة يتضح لنا جلياً أن اليَمَن تُعتبَرُ أحَدَ أهمِّ بوابات المنطقة، باعتبارها المتسيّدةَ على البوابة الجنوبية للشرق الأوسط، وما يضاعفُ أَهَمِّيَّةَ موقعها، إطلالتُها المباشرة التي منحتها السلطة على أهم مضيقٍ في العالم وهو مضيق باب المندب الذي يتحكم بالمنطقة المائية البحرية التي تفصل قارة آسيا من ناحية الشرق وإفريقيا من ناحية الغرب، وتربط المحيط الهندي وبحر العرب بالبحر الأبيض المتوسط، ومن خلال التمعُّن في الخارطة، نلاحظُ انتشارَ جُزُرَها في مياهها الإقليمية على امتداد بحر العرب وخليج عدن والبحر الأحمر، وهذا ما عزز سلطتها على هذا المضيق الحيوي .

ووفقاً للإحصاءات،يمرّ في مضيق باب المندب حوالي 3،3 مليون برميل نفط يومياً، وهذا ببساطة يؤكّد مصلحة الدول الكبرى ودول الإقليم في أَهَمِّيَّة السيطرة على هذا الشريان الدولي الذي تتدفَّقُ منه الطاقة لأهم وكُبرى الدول الصناعية الأوروبية، مما دفعها لممارسة دورٍ سياسيٍّ وأمنيٍّ وعسكريٍّ في الأرض اليَمَنية، بفرْضِ تدخلٍ واضحٍ في أزمات البلاد وتوجيه مساراتها، تأجيجاً أو تجميداً، باتساقٍ مضطردٍ مع مصالح تلك الدول منفردةً أو متحالفة [1].

[1] – حسين الجنيد ، " الموقع الاستراتيجي لليمن ...اساس المطامع الأمريكية واهم أسباب العدوان " ، متحصل عليه من الموقع : https://www.amrannet.com/2292/,27/05/2019 ,12 :17

_خريطة توضح موقع اليمن الاستراتيجي :

خريطة 03 رقم متحصل عليها من الموقع : https://www.mapsofworld.com

_ أن الحرب التي اندلعت في اليمن منذ 26 مارس 2015 من قبل التحالف العربي بقيادة السعودية، لم تندلع بين عشية وضحاها ، فقد كان لوضع اليمن الراهن جذور لا تقف حتى عندما جرى منذ الثورة اليمنية في 11 فيفري 2011 ، بل يعود منذ الوحدة اليمنية في 22 ماي 1992 والتي شهد فيه اليمن تدهور سياسي واقتصادي وتفكك قبلي جعلها أرضا للتدخلات الدولية و الاقليمة عبر تلك العقود.[1]

لا يخفى أن القبيلة لعبت دورا كبيرا في لم يكن لهم حتى وقت قريب ، أجندة سياسية واضحة ، حيث لم يكونوا سوى حركة صغيرة تتخذ من مناطق محددة مقرا لأنشطتها المتعلقة بالمذهب الشيعي الزيدي ، ولكن

[1] – ورد مساعد الشاعري ،" الحرب في اليمن وإشكاليات التحالف العربي "، مركز الحضارة للدراسات ، 07. 07 . 2019، متحصل عليه من الموقع : http://hadaracenter.com/index.php?option=com , 28/05/2019,20 :12

ما لبث أن قوي عودها بفعل حرب 6 سنوات ضد علي عبد الله صالح 2004_ 2010 ثم قامت الثورة باستعابهم في 2011 ، وبالتالي أصبحوا من أهم القوى المسلحة والمنظمة في اليمن[1].

_ قامت موجة الربيع العربي في اليمن في وقت كان الصراع الإيراني قد بلغ حدا هائلا، فكان طبيعيا أن تدخل الثورة اليمنية أتون هذا الصراع ، فقد أيدت إيران الثورات وتمنت أن تكون إسلامية كثورتها حتى وان لم تكن شيعية أما السعودية ودول الخليج ، فقد صدمت بثورة تقوم في منطقة نفوذها وضد أوضاع هي طرف فيها، فكانت الثورة تعني تحديا لها أيضا، ثم بدأت محاولات احتوائها بالمبادرة الخليجية ومناهضة عناصر الثورة ودعم نظام علي عبد الله صالح ليف السعودية، مما أدى في النهاية إلى ظهور الحوثيين كقوة عسكرية وسياسية متماسكة ، تحالفت مع صالح ثم انقلبت عليهم حاولت السيطرة بالقوة على نظام اليمن وصناعة نظام جديد[2].

بدا التدخل العسكري في اليمن في 26 مارس 2015 بواسطة التحالف العربي المكون من دول الخليج _ عدا سلطنة عمان وكل من مصر والمغرب والأردن والسودان، فما يعرف بالتحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن من خلال توجيه ضربات مكثفة لمناطق تمركز الحوثيين وقوات المقتول علي عبد الله صالح، وذلك في إطار عمليات ( عاصفة الحزم، وإعادة الأمل، وكذلك معركة الحديدة ولكن التحالف لم ينجح في السيطرة على المدينة حتى الآن) .

**دوافع السياسة الإيرانية اتجاه اليمن:**

1)-الموقع الجغرافي لليمن وأهميته الإقليمية والدولية فهي تتحكم في التجارة الدولية النشطة عبر المحيط بين أسيا وإفريقيا حتى أوروبا وأمريكا [3].

[1] – حسين محمد القحطاني، تصور استراتيجي لمستقبل العلاقات السعودية اليمنية، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،كلية العلوم الاستراتيجية، 2014، ص101.

[2] – مركز الجزيرة للدراسات والإعلام، " لعنة اليمن في تاريخ الصراع المصري/ السعودي/ الإيراني "، متحصل عليه من الموقع : www.aljazeera.net ,30/05/2019,21:13

[3] – عاصفة الحزم، إعادة ترتيب الأوراق الإقليمية ، متحصل عليه من الموقع :

http://goo.gl/v18x ,30/05/2019, 23:19

2)- جوراه للملكة العربية السعودية، حيث تنظر إيران لليمن على أنها ضحية للسعودية التي تربطها بها علاقات خصومة وعداوة ، ومساعي إيران لاختراق المملكة تفترض وجود ضحية ملائمة تمكنها من الضغط الدائم على المملكة .

3)- كونها الطريق الوحيد للسيطرة على باب المندب، نظام لحيوية هذا المضيق حيث يشهد صراع بالوكالة مابين قوات النظام عبد ربه منصور المدعوم سعوديا ، وقوات الحوثي المدعومة إيرانيا.

4)- جوار اليمن للقرن الإفريقي، مما يساعدها ليكون لديها نفوذا في إفريقيا عامة وفي القرن الإفريقي بصفة خاصة[1].

**دوافع السياسة السعودية اتجاه اليمن :**

أهمية باب المندب بأهمية نفط الخليج العربي، وإذا تم إغلاقه لأي سبب من الأسباب سيؤدي إلى إضرار كبيرة على الحركة التجارية العالمية بالأكمل ، لأنه سيمنع ناقلات نفط من دول الخليج إلى قناة السويس وبالتالي إلى خط " سوميدر " ومن ثم إلى البحر الأحمر على البحر الأبيض المتوسط ، وهذا ما يؤدي بالناقلات بالاتجاه مسار مغاير وهو الإبحار من جنوب رأس الرجاء الصالح في جنوب قارة إفريقيا لتصل إلى الأسواق الأوربية والأمريكية وبالتالي سيؤدي إلى تكاليف باهظة الثمن سيؤدي بالسعودية ودل الخليج إلى خسائر كبيرة[2]

اليمن خاصرة شبه الجزيرة العربية ، ومن يتحكم في اليمن يسهل عليه الولوج ومن ثم السيطرة على باقي دول المنطقة، إضافة إلى القوة البشرية اليمنية لو سخرت بطريقة خاطئة ستؤثر على دول الخليج ، أما لم تم استغلالها بشكل امثل فستكون سندا لدول التعاون.

[1] – نبيل البكيري، " حقيقة التدخل في اليمن " ، متحصل عليه نم الموقع :
http://www.aljazeera.net ,31/05/2019,08:20

[2] – Daniely Dzurek , parting the red sea , boundarries , off shore resources and transit , international boundaries research unit , maritime briefing ,volume 3 number 2.

اليمن قد يكون الحاجز الأمني الأساسي أمام الهجرات الإفريقية اتجاه منطقة الخليج وبصفة خاصة المملكة العربية السعودية التي تعتبر اليمن الحديقة الخلفية وقد تكون القلق الأساسي لها، ولذلك فان التنسيق والتعاون الأمني اليمني مع السعودية بصفة خاصة ودول الخليج بصفة عامة سيعززان من قدرة اليمن لما له من انعكاسات ايجابية على الأمن الإقليمي والدولي ، وسقوط اليمن يعطي إيران أطماع توسعية في دول عربية أخرى ، ولاسيما في مجلس التعاون الخليجي.[1]

_ هناك منافسة وصراع شديدان بين إيران والسعودية حيث تتقاطع مصالحهما فيها إذ تعد السيطرة على هذه المنطقة هدفا استراتيجيا لهما لموقع اليمن في شبه الجزيرة العربية، وسعي كل منهما لإعادة ترتيب هندسة المنطقة

يبدو المشهد السياسي اليمني أكثر تعقيدا حيث أن التعقيدات في اليمن وقعت في ظل تراجع مصالح حلفاء السعودية ، ومن ناحية أخرى تزيد نفوذ الحوثيين الذين لديهم علاقات وثيقة مع إيران، وقد أدى ذلك إلى مزيد من التعقيدات مما جعل اليمن ساحة للصراعات الإقليمية.

الصراع السعودي الإيراني في اليمن من المحتمل أن يجنه لان يكون صفريا، فإيران ليست مستعدة للتخلي عن المكاسب التي حققتها مؤخرا ، والسعودية لن تقبل بان تتواجد إيران على حدودها الجنوبية، ويتجلي هذا الصراع بشكل اكبر في جنوب اليمن حيث يمتلك كلا الطرفين فاعلين محليين يتصدران تمثيل القضية الجنوبية، ومما يزيد من استحالة فصل إيران والسعودية عن الإحداث في اليمن.

لقد أثرت الأحدث اللاحقة للازمة اليمنية في صراع القوى المتنافسة حيث ازدادت حدة الصراع السعودي الإيراني بعد سيطرة الحوثيين على المشهد السياسي اليمين، إذ تنظر الرياض بشكل متزايد إلى سيطرة الحوثيين على صنعاء من منظور صراعها الإقليمي مع إيران، حيث تسعى السعودية في المقابل إلى دعم

[1] – راشد النعيمي ، " اليمن عمق استراتيجي ، وحزام امن الخليج " ، متحصل عليه من الموقع :
www.alkhaleej.ae ,31/05/2019,20 :20

جماعات أخرى المناهضة لجماعة الحوثي سواء أكانت قبلية أم سياسية للحيلولة دون قيام دولة حوثية في جنوبها[1].

## المطلب الثاني: الساحة السورية.

### بداية الأزمة السورية :

بدأت هذه الأزمة في محافظة درعا، اثر الاحتجاجات التي نشبت ردا على اعتقال أطفال قاموا بكتابة شعارات تنادي بإسقاط النظام ، وفي خضم ذلك كانت هناك دعوة للتظاهر على الفيسوك والتي استجاب لها مجموعة من الناشطين ، إلا أن هذه الاحتجاجات تميزت بضيق نطاقها وكانت الغاية من وراء الاحتجاجات الوقوف ضد استبداد وفساد النظام، وفي هذه الإثناء قدم النظام السوري مجموعة من التنازلات منها إلغاء قانون الطوارئ وإعادة النظر في قيادة حزب البعث للدولة، إلا إن الوضع تطور لتدخل سوريا نموذج أخر من موجات الربيع العربي " العنف " [2].

### أطراف الأزمة السورية :

**أطراف داخلية:** النظام السوري، المعارضة المسلحة، الكتائب الإسلامية.

**الأطراف الإقليمية:** إيران، السعودية (دول الخليج)، تركيا. حزب الله.

**الأطراف الدولية:** الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، الاتحاد الأوروبي ( فرنسا، بريطانيا)[3].

منذ اندلاع الثورة السورية ، والسعودية تحاول تجد لها مكانا في مستقبل سوريا عن طريق تقويض النظام الإيراني ومصالحه بشكل كبير في سوريا الجديدة ، ومن خلال حكم الملك الراحل عبد الله بن عبد

[1] – فراس عباس هشام ، ( الأزمة اليمنية وتأثيرها في معادلة الصراع الإقليمي الايراني ) ، مجلة الخليج العربي ، المجلد 44 ، العدد(1_2)، جامعة النهرين ، 2014 ، ص ص 49- 50 .

[2] – معن فهد ، " الثورة الاسلامية قصة البداية " ، متحصل عليه من الموقع :
http://www.omrandirasat.org/Sites/default/files ,01/06/2019,10:20

[3] – علاء الدين السيد ، "كيف تحولت سوريا الى ساحة للصراع الدولي ؟ اهم الاطراف الخارجية الفاعلة في الصراع السوري " ، متحصل عليه من الموقع: https://www.sasapost.com/f, 31/05/2019,23 :13

العزيز قدمت السعودية دعما سياسيا وعسكريا للقوات المعارضة المدعومة أمريكيا وخليجيا، ومع وصول الملك سلمان إلى الحكم في المملكة ( يناير 2015 )، زاد الدعم السعودي للمعارضة بشكل كبير حتى أصبح التخلص من بشار الأسد ونظامه هدف الرياض الأول[1].

إن الموقف السعودي من الأزمة السورية لم يكن مفاجئا وذلك بسبب توتر العلاقات بين البلدين، وبسبب الاختلاف في وجهات النظر حول العديد من القضايا[2].

**أسباب مساندة المملكة العربية السعودية للمعارضة السورية:**

هناك العديد من الأسباب التي دفعت الرياض إلى مساندة المعارضة السورية منها:

1)- فك الارتباط في العلاقات السورية الإيرانية: حيث تعتبر العلاقات الإيرانية السورية من أقدم التحالفات في منطقة الشرق الأوسط، وعليه أصبح هذا التحالف بشكل عامل تهديد للسعودية.

2)- المحاولة لإبعاد إيران من المنطقة وإضعافها من خلال إسقاط نظام بشار الأسد.

3)- سعي السعودية إلى إقامة نظام سلطوي سني مستقر في سوريا يكون شريكا لمنطقة الخليج[3].

4)- التراجع في اليمن : لم يحسم الوضع في اليمن بعد ولازال الحوثيون يسيطرون على عدة محافظات من بينها العاصمة، ولازالت الصواريخ الحوثية تصل إلى مدن سعودية بين الحين والأخر، مما دفع الرياض إلى انتهاج سياسة الحرب الطويلة و المفتوحة، ومحاولة فتح جبهات أخرى لوقف الزحف الإيراني الذي أصبح يهدد السعودية بشكل اكبر.

---

[1] – عنتر غاندي، " التدخل السعودي في سوريا الدوافع والسيناريوهات" ،المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2016/02/24 ، متحصل عليه من الموقع : http://ueipss.org ,18/05/2019,14 :43

[2] – عمر الحسن، " دول الخليج والازمة السورية : مستويات التحرك وحصيلته " متحصل عليه من الموقع : http://studies.aljazeera.net/reports/2012629732 ,20/05/2019,20:16

[3] - Benedetta Berti yoel guzanasky, “Saudi arabias foreign policy on Iran and the proy a new chapter “, http://israel fr .com /documents/8-3/benedetta_berti. And _yoel, 22/05/2019,00 :27

.

من بين الأهداف التي ترغب الرياض تحقيقها في سوريا هو تحقيق الانتصار المعنوي، حيث يبرز هدف أخر وهو تحقيق أي انتصار ولو معنوي في سوريا في حال تدخل السعودية بعملية عسكرية، بما ينعكس على سمعة المملكة والتي تحاول منذ وصول الملك سلمان إلى الحكم تصدير فكرة أنها حامي الدول الإسلامية السنية أمام التوغل الشيعي.

5)- منازعة تركيا على قيادة العالم الإسلامي[1].

أما من ناحية إيران فقد تعاملت مع الثورات والاحتجاجات الشعبية التي اجتاحت العديد من الدول العربية، فعندما بدأت هذه الظاهرة في طرق أبواب عدد من الأنظمة السياسية العربية مثل النظامين التونسي والمصري، أبدت دعما ملحوظا واعتبرتها " احد تجليات الثورة الإيرانية ".

ولكن حينما جاء الدول على سوريا لتشهد انتفاضة على النظام الحاكم تغير موقف طهران إلى النقيض، حيث دعمت نظام بشار الأسد بكل الوسائل ونددت بمطالب المحتجين.

هذا النقيض الواضح يفيد إن إيران تتعامل مع التطورات السياسية التي تشهدها كثير من الدول العربية بمنطق الدولة التي تعي مصالحها وليس الثورة التي تلتزم بسياق إيديولوجي[2].

**ومن بين أسباب مساندة النظام الإيراني لسوريا :**

1)- العمل على إعاقة اتفاق الطائف وبالتالي تقليص النفوذ السعودي على الساحة اللبنانية.

قد حلت المملكة العربية السعودية كوسيط في الحرب الأهلية اللبنانية من اجل إنهائها وتحقيق الوفاق الوطني وبعد عقد من المؤتمرات لحل هذه الحرب تم التوصل في نهاية المطاف إلى حل لإنهائها ، أطلق على هذه الاتفاقية " اتفاق الطائف " ، ومن ذلك الحين اصب للملكة دور ونفوذ في الساحة اللبنانية .

2)- توافق الموقف السوري مع الموقف الإيراني فما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي.

3)- محاولة الحد من التأثير الغربي" الأمريكي "، على الساحة السورية.

[1] - عنتر غاندي، المرجع السابق.
[2] - محمد عباس ناجي، " إيران وأزمة سوريا " ، متحصل عليه من الموقع :
http://www.aljaazeera.net/know egagate/opinions,08/05/2019,20:19

4)- التصدي للمحور الإقليمي بقيادة السعودية ، الذي يهدف لاحتواء القوة الجيوسياسية المتزايدة لإيران[1] .

5)- دعم حليف قديم، حيث دعم حافظ الأسد إيران خلال سنوات حربها الثمانية مع العراق، وفقدان الحليف يعني صعود مجموعات مناهضة لإيران تتصدر المشهد.

تعد سوريا هي حجر الأساس لتشكيل ما يشبه الإمبراطورية الإيرانية والتي تطوق المشرق العربي وتتصدى لدول الخليج التي تعد امتدادا للإمبراطورية الأمريكية[2].

وثمة مشهدان يمكن تلخيصهما من واقع الصراع السعودي الإيراني، الأول هو فشل النظام السعودي والقوى الأخرى من إسقاط نظام بشار الأسد حيث نلاحظ تغير مهم في الموقف السعودي حيث يوجد تراجع ميداني بل تراجع في المواقف السياسية، فالرياض أعادت مقاربة طرحها للحل في سوريا بحيث تقبل بشار الأسد رئيسا لفترة انتقالية، أما المشهد الثاني فنلاحظ تقدم الجانب الإيراني والسيطرة على اغلب مناطق سوريا خصوصا مع القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية " داعش "[3].

## المطلب الثالث: الساحة اللبنانية.

يعود الصراع السعودي – الإيراني في لبنان إلى ثمانينيات القران الماضي، على الرغم من وجود مصالح ونفوذ لهما قبل هذا التاريخ، وقد ساعدت المقومات الجغرافية المتميزة للبنان على التنافس فيما بين الدولتين، فالموقع المهم ووجود الكيان الصهيوني إلى الجنوب من لبنان واحتلاله لمساحات من الأراضي اللبنانية ، ذلك مجاورة سوريا لها من الشمال والشمال الشرقي، كذلك سيطرة الجيش السوري قبل عام 2005 على مساحات واسعة من لبنان حسب اتفاق الطائف، كلها عوامل شجعت الدولتين على التدخل من خلال دعم طرف

[1] – منصور بن عبد الله المنصور، "كيف تأهلت السعودية لانهاء حرب لبنان باتفاق الطائف " ، متحصل عليه من الموقع : http://archive.aawsat.com/leader.asp?article,23/05/2019,15:52

[2] – بلال غياث، " دور إيران ووكلائها الإقليميين في أزمة سوريا " ، متحصل عليه من الموقع : http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions , 31/05/2019,17:32

[3] – منصور عطية، " السعودية وإيران....صراع عابر للحدود "، متحصل عليه من الموقع : http://thelenspost.net , 01/06/2019,19 :05

دون الأخر، فإيران دعمت حزب الله لمقاومة الاحتلال وتحرير الأراضي اللبنانية المحتلة من الكيان الصهيوني باستناد على قاعدة شيعية واسعة .

كذلك حاولت السعودية دعم شخصيات وأحزاب سنية مختلفة لإدامة زخم نفوذها وإعطاء منصب رئاسة الوزراء إلى الطرف السني حسب اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية في لبنان ، وحاليا تدعم ( تيار المستقبل )، هناك عوامل محلية وإقليمية ودولية شجعت التنافس المستمر بين السعودية وإيران في لبنان ولاسيما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وكذلك التغيرات في الأنظمة السياسية في بعض الدول العربية بعد عام 2011، بالإضافة إلى دعم الأطراف المتحاربة في بعض الدول العربية ومنها سوريا واليمن ودعم المعارضة كما في البحرين.[1]

**سياق الصراع:**

وتمثل السعودية وإيران أكبر مثال لهذا الصراع الإقليمي المتجسد في لبنان، فليس جديدا تأكيد تبعية حزب الله، القوة السياسية ذات الثقل العسكري في لبنان لإيران، وليس من المبالغة الإشارة إلى التقرّب الكبير لسعد الحريري، رئيس الحكومة، من السعودية التي يحمل جنسيتها، خاصة وأنه يتبنى خطاباتها المنتقدة بشدة لحزب الله ولإيران بشكل كامل، بل أكثر من ذلك، يلّمح إلى أن سيناريو اغتيال والده، رفيق الحريري، عام 2005، قد يتكرّر له .

ويلعب الخلاف الطائفي دورا مهما في هذا الصراع، فحزب الله هو تنظيم إسلامي شيعي، ويرى المنتسبون إليه في مرشد الثورة الإيرانية علي أكبر خامنئي مرجعية دينية لهم، كما يعتبرون أمينهم العام، حسن نصر الله، وكيلا لخامنئي. بينما في الجانب الآخر، مثلت المرجعية السنية لسعد الحريري إضافة حاسمة للسعودية حتى تراه رجلها في لبنان، زاد من ذلك تقرّبه من دوائر المال السعودية عندما التحق بشركة "سعودي أوجيه "

وفق هذه المعطيات، لم يكن غريبا أن يلعب الحريري دورا في دعم السعودية للجيش اللبناني عام 2014 بمليار دولار وأن يكون أحد أكثر المشجعين للمعارضة السورية لدرجة أن النظام السوري وصفه

[1] – قاسم عبد علي ذيب ،" ماجد صدام سالم ، التنافس السعودي _ الإيراني في لبنان "، متحصل عليه من الموقع : https://www.researchgate.net, 23/05/2019,22 :25

بالناطق الرسمي باسم الرياض. في المقابل، قوّت إيران من مساندتها لحزب الله، ليس فقط لتثبيت أقدامه في سياسة لبنان، بل كذلك لمواجهة إسرائيل، أحد أكبر خصوم إيران في المنطقة والعالم، وأيضا لأجل دعم قواته العسكرية التي تقاتل في سوريا لصالح نظام الأسد[1]

لقد ظلت السعودية تاريخيا تحاول التأثير على الساحة السياسية في بيروت، ومنعت رعاياها من السفر إلى لبنان في فيفري/2016 ، ولوحت بمقاطعة الحكومة اللبنانية ما لم تقطع صلاتها بحزب الله ، لكنها أيضا وافقت على تسوية انتخب بموجبها ميشال عون رئيسا للبلاد، وهو الذي تربطه علاقات وثيقة مع حزب الله ، إلى جانب انتخاب سعد الحريري رئيسا للوزراء في محاولة منها لاستمالة حلفاء حزب الله الرئيسيين إليها من اجل إحداث شرخ في صفوف حليف أساسي لإيران.

ويرى الكاتب الصحفي جمال خاشقجي أن استقالة الحريري مؤشرا واضحا على أن السعودي لم يعد يفضل ممارسة الضغط عبر قنوات خلفية على لبنان، ولعل مرد ذلك – من وجهة نظر خاشقجي – إلى تأثير الرئيس الأمريكي رونالد ترامب الذي يحتفظ بعلاقات قوية مع محمد بن سلمان.

فالاثنان–محمد وترامب– يمقتان حزب الله، وتشاطرهما إسرائيل هذا الشعور، فهل سيدعم ترامب السعوديين إذا ماختاروا منازلة حزب الله في حرب أو بحصار على غرار حصار قطر ؟ سؤال يرى خاشقجي أن إجابته تكمن في أن السعوديين سيكونون بحاجة إلى مساعدة ترامب لهم حينها.

وختم خاشقجي قائلا أن تصرفات محمد بن سلمان " المتهورة" تزيد من حدة التوتر في منطقة الشرق الأوسط[2]

مرت العلاقات السعودية اللبنانية منذ 2016، بحالة من التوتر لأكثر من سبب منها الخطابات المتكررة لامين عام ( حزب الله ) حسن نصر الله، التي هاجم فيها سياسات المملكة .

وشهدت العلاقات بين البدلين حالة من التوتر اثر استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري من رئاسة الحكومة في نوفمبر 2017 في كلمة متلفزة من الرياض، قبل إن يتراجع عنها لدى عودته من الرياض.

وآنذاك اتهم لبنانيون ، من بينهم الرئيس مشال عون ، الرياض " احتجاز " الحريري و " إجباره " على الاستقالة، وقال عون حينها إن هذا التصرف " عامل عدواني اتجاه لبنان " وهو مانفته الرياض[1]

[1] – إسماعيل عزام، " نذر حرب سعودية إيرانية في المنطقة.....مبعثها لبنان " ، متحصل عليه من الموقع : http://www.dw.com/ar ,24/05/2019 ,22:26

[2] – جمال خاشقجي،" السعودية تحدث فوضى عارمة بلبنان " ، مركز الجزيرة للدراسات ، 2017/11/14 ، متحصل عليه من الموقع : http://www.aljazeera.net,01/06/2019,14:07

وعلى الجانب الأخر كانت العلاقات اللبنانية_ الإيرانية متسقة ومتوافقة نسبيا، حيث إن حزب الله دائما حليف إيران الموثوق به ، بالإضافة إلى تحالفاته البرجماتية مع الجهات الفاعلة في لبنان مثل التيار الوطني الحر أكسبته مزيدا من النفوذ.

أدت انتخابات ماي 2018 إلى إعطاء حزب الله وحلفائه مقاعد برلمانية أكثر من ذي قبل، وهم الذين اعتادوا على طلب تنازلات من معسكر الحريري[2]

نشير انه منذ تأسيس حزب الله، قامت إيران بدعم هذا التنظيم، إيديولوجيا وماليا، في حين عمدت إلى تطويعه لخدمة إيديولوجيتها، في المقابل يساند حزب الله إيران في كافة الصراعات والحروب، على غرار الحرب السورية ، وعلى الرغم إن الأمم المتحدة طالبت في العديد من المناسبات بنزع سلاح حزب الله إلا إن كافة هذه المطالب بقيت حبرا على ورق[3].

نشير انه في الآونة الأخيرة نشهد ضعف العلاقات السعودية بصفة خاصة والخليجية بصفة عامة مع لبنان لعدة أسباب منها ، تحفظ لبنان على قرار وزراء الخارجية العرب في مارس 2016، والذي اعتبر حزب الله " منظمة إرهابية " ، وكان سبب توتر العلاقات أيضا الاعتداء على السفارة السعودية في إيران، حيث نتج عنه امتناع لبنان عن التصويت على قرارات وزراء الخارجية العرب نهوض الأفعال العدائية والاستفزازية الإيرانية في المنطقة داخل جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وكذلك حجز رفيق الحريري وإجباره على الاستقالة بسبب عدم قدرته على كبح جماح حزب الله[4].

أشار مركز كارنيغلي للدراسات انه في المرحلة الماضية، شكلت بيروت " مسرحا للخصومة السعودية مع إيران في المشرق "، وبشرح الصحفي اللبناني أمين قموزية انه رغم لا وزن اقتصاديا أو سياسيا كبيرا للبنان في المنطقة فإنها " ذو تأثير سياسي كبير بسبب موقعها مع حدود فلسطين المحتلة، وتمثل مدخلا مهما لما يجري في سوريا".

---

[1] – هذا هو شرط السعودية الوحيد لعودة زيارة مواطنيها للبنان.....4 دول خليجية كانت قد منعت رعايها من التوجه لهذا البلد قبل 03 سنوات، متحصل عليه من الموقع : http://www.sasapost.com/translation, 02/06/2019,14:05

[2] – لينا الخطيب ، "كيف ينتهي صراع النفوذ الايراني المشتعل في لبنان" ، متحصل عليه من الموقع : http://www.sasapost.com/translation/saudi.iranian 01/06/2019

[3]– اسامة الذهبي ، "كيف وقعت لبنان رهينة الصراع السعودي/ الإيراني " ، متحصل عليه من الموقع : http://arabi21.com/10h9679 , 02/06/2019,10:09

[4] – احمد ثابت محمد، رواية المعتصم ، " اثر المذهبية في السياسة الخارجة الإيرانية تجاه الشرق الاوسط : دراسة حالة العراق ، سوريا، لبنان " ، متحصل عليه من الموقع : http://democraticac.de/?=47176 ,02/06/2019,15 :44

ويشرح قمورية إن هذا التأثير يجعل " العين الخارجية " حاضرة دوما على لبنان، مضيفا إن هذه العين الخارجية، لا تقتصر على السعودية وإي*ران بل تشمل أيضا دولا خليجية أخرى غير السعودية وأخرى أوروبية، بالإضافة إلى روسيا في ظل دورها الإقليمي[1]

## المبحث الثاني: السيناريوهات المتوقعة للصراع السعودي الإيراني.

تناولنا في هذا المبحث السيناريوهات المتوقعة للصراع السعودي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط ، وإمكانيات الحرب والسلام مابين البلدين وكذلك تطرقنا إلى،عوائق الوفاق مابين طهران والرياض.

### المطلب الأول: سيناريو الحرب.

بينما تواصل واشنطن وطهران دق طبول الحرب، جاءت دعوة العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز لقادة الدول العربية وجلس التعاون الخليجي، إلى عقد قمتين طارئتين عربية وخليجية في مكة يوم 30 ماي2019

ونقلت وكالة الأنباء السعودية ، عن مسؤول بالخارجية قوله،إن القمتين المزمعتين " ستبحثان الاعتداءات الأخيرة على محطتي نفط بالسعودية والهجوم على سفن تجارية بالمياه الإقليمية الإماراتية وتداعياتها على المنطقة.

غير انه ورغم الهدف المعلن للقمتين ، اللتين دعا إليهما العامل السعودي ، فان مراقبين يربطون بين الدعوة لهما ، و طبول الحرب التي ما تزال تقرع في المنطقة ، و مخاوف السعودية ودول الخليج من تداعياتها ، و كذلك رغبتها في حشد تأييد عربي لأي ضربة أمريكية محتملة لإيران .

وفي الوقت الذي جاء التأييد مباشرا من دول حليفة بالفعل للملكة العربية السعودية ، مثل البحرين و الإمارات بدا موقف دول عربية أخرى غير واضح حتى لان ، من احتمالات المشاركة في قمة من هذا القبيل ، واتيني موقف السعودية ضد إيران هل تنجح السعودية في حشد العرب لمواجهة إيران [2].

[1] – محمود مروه، " التنافس الاقليمي يعود بطهران والرياض الى بيروت بعد انقطاع "، متحصل عليه من الموقع :
http://www.trt arabi.com/=now/163901, 02/05/2019,10:03

[2] – هل تنجح السعودية في حشد العرب لمواجهة إيران ؟، متحصل عليه من الموقع :

يتوافق خبراء على إن إدارة ترامب هي سبب التصعيد الحاصل و لكنهم مختلفون حول كيفية ذلك فمنهم من رئ إن سياسيات الإدارة الأمريكية هي التي أوصلت المنطقة إلى هذا الطريق الذي بنذر بحرب واسعة النطاق ، فيما رئ آخرون إن صمت واشنطن هو ما دفع الأمور إلى حافة الهاوية

يرى دانيل سيروير مدير برنامج إدارة الصراع ، إن سياسة ترامب في الشرق الأوسط على ما يبدو مصممة للتصدي لإيران ، بالتعاون مع السعودية و الإمارات ، لكن ما يبدو أن لهذه السياسة تأثيرات مضرة و كذلك لتنبئ أن جميع قرار السعودية لأخيرة سيئة ، معتبرا المادة العلاقات مع العراق فكرة جيدة ، لكنه ضل متوجسا من التصعيد ضد إيران .

على صعيد الحديث عن اصطفاف السعودية مع إسرائيل ضد إيران باعتبار لأخيرة و مشترك للبلدين، قال الخبير لأمريكي لست واثقا إلى أي حد يمكن لهذا لاصطفاف إن يستمر[1].

الخلاف مابين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية شهد تصعيدا منذ عام 2011، ولاسيما بعد الاتفاق النووي في 2015، وتملص أمريكا منه بعد وصول ترامب ، ونحن نعاين تجليات هذا الصراع في اليمن وكذلك في سوريا والبحرين ولبنان، وإذا تم الحديث حاليا بوضوح عن عمل حربي، فان هذا يشكل بعدا جديدا وهذا يستوجب الرد عليه بوسائل عسكرية ، وهذا مقلق للغاية إذ من الممكن إن يؤدي إلى أعمال حربية مباشرة [2].

ـــ في حديث من قبل خبير أمريكي في الشرق الأوسط فانه أكد على إن الحرب القادمة لا ريب فيها وكانت حجته هي إن الرئيس الأمريكي ومعاونيه " مستشار الأمن القومي، ووزير خارجيته "، إضافة إلى إسرائيل وولي العهد السعودي محمد بن سلمان جمعيهم من الصقور الذين يريدون قص أظافر إيران، وطهران هي الأخر شهدت تراجع تأثير ما يعرف بمعسكر الاعتدال الذي يضم رئيس الجمهورية ووزير خارجيته لصالح صقور المرشد العام " علي خامنئي " الذين يتوقعون حربا في المنطقة.

https://Www .bbc.com/arabic/interactivity ,19 /05/2019,19:44

[1] – احتمالات حدوث حرب وشيكة مابين إيران والسعودية ، متحصل عليه من الموقع :
https://www.alsouria.net/content , 19/05/2019,15:04

[2] – مايحصل مابين السعودية وإيران مقلق للغاية ، متحصل عليه من الموقع :
htpps://www.dw.com/ar/a.41277717 ,20/05/2019, 13:23

وبالتالي منطقة الشرق الأوسط تقف على حافة الحرب، وعندما تكون المنطقة على حافة الحرب، فإن السقوط في الهاوية لا يحتاج إلى أكثر من هبة ريح، أو تعثر عند الحافة ، ترى كم من الحروب في المنطقة لم يكن يرغب فيها احد ولكنها حدثت على أية حال[1].

قال الكاتب الأمريكي جيك نوفاك " هي إن السعوديين يقتربون من حرب إقليمية، وقد تكون الولايات المتحدة التي ساعدتهم على الاقتراب من هذا الطريق إلا وهي الحرب ".

وفي مقابلة صحفية في ماي 2018 قال ولي العهد السعودي " نحن هدف رئيسي للنظام الإيراني ، ولن ننتظر حتى تصبح المعركة في السعودية، بل سنعمل لتكون لديهم في إيران "، ونشير إن ولى العهد صرح في العديد من المرات عدائه لإيران حيث قال في مارس 2018 لترامي في البيت الأبيض" إيران هي تهديد امني وإقليمي رئيسي في الشرق الأوسط"، وبالتالي يعتقد العديد من الخبراء إن حربا سوف تقوم في منطقة الشرق الأوسط مابين إيران وحلفاؤها والسعودية وإسرائيل وحلفاؤهما .[2]

وفي ظل أطماع إيرانية توسعية في المنطقة العربية وسعيها لإعادة الأمجاد الفارسية، وفي ظل دعمها ألا محدود للجماعات الشيعية ، مثل حزب الله، وجماعة الحوثي في اليمن، والحشد الشعبي ، والتي تعتبر مصدر خطر بالنسبة للسعودية وإسرائيل على حد سواء، ستؤدي حتما إلى اندلا ع مواجهة عسكرية مباشرة من جهة والقوى الإقليمية كالسعودية والدولية الرافضة لأطماعها الاستعمارية من جهة أخرى، وفي حال اندلا ع الحرب السعودية الإيرانية سينتج عنه تعادل بين الطرفين مشيرا إلى إن كلاهما تملكان خبرة مختلفة في العمليات القتالية، سواء في الحرب العراقية الإيرانية، أو الحملة العسكرية ضد الحيثيين بالنسبة للسعوديين في اليمن، وبالتالي تفوق جهة على حساب الأخرى يكون راجع إلى منطق التحالفات[3].

[1] – عبد المنعم سعيد ، " على حافة الحرب القادمة "، متحصل عليه من الموقع :
http://al.ain.com/article/turkey ,21/05/2019,19:46

[2] – احتمالات حرب وشيكة بين إيران والسعودية، مرجع سابق.

[3] – ماهي سيناريوهات الحرب ضد اليمن ؟ محللو إيران وإسرائيل يجيبون، متحصل عليه من الموقع :
www.almantiqu.net/588224 , 30/05/2019, 22:43

## المطلب الثاني: سيناريو استمرار الصراع.

ويقوم هذا السيناريو على فرضية بقاء الصراع بين البلدين الكبيرين في المنظور القريب، كون إن الإستراتيجية الإيرانية تقوم على عدم فتح مواجهات عسكرية جديدة بعد انتهاء الحرب مع العراق والتي استمرت ل 8 سنوات واستخدام القوة الناعمة بديلا عن ذلك في تنفيذ مشروعها .

نشير إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تسعى إلى إعداد وتصدير مشروعها ونموذجها من الثورة الإسلامية للمنطقة العربية، من اجل تحقيق ما يفهم على انه استقلال وتحرر سياسي واجتماعي ديني في إطار ثوابت الإسلام ، فالجهاد الأكبر عند الإيرانيين لا يجب إن يفهم على انه الحرب أو القتال ، وإنما حملة إيديولوجية[1].

قال عادل الجبير وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية إن السعودية ستفعل ما في وسعها لمنع قيام حرب في المنطقة و أضاف الجبير إن الكرة في ملعب إيران.

واتهمت الرياض طهران بإصدار أوامر بشن هجومات بطائرات مسيرة على محطتين لضخ النفط في السعودية والتي أعلنت حركة الحوثي المتحالفة مع إيران مسؤوليتها عنها، ووقعت هذه الهجمات بعد يومين من تعرض أربع سفن من بينها ناقلتا نفط سعوديتان للتخريب قبالة ساحل دولة الإمارات.

وتنفى إيران وقوفها وراء هذه الهجمات التي تأتي من تزايد التوترات بين واشنطن وطهران بسبب العقوبات والوجود العسكري الأمريكي في المنطقة مما أثار مخاوف من احتمال حدوث صراع أمريكي إيراني.

وقال الجبير في مؤتمر صحافي " إن المملكة العربية السعودية لا تريد حربا في المنطقة ولا تسعى لذلك "، وسأفعل ما في وسعها لمنع قيام أي احتمالات للحرب وان المملكة سترد عل ذلك بكل قوة وحزم وستدافع عن نفسها ومصالحها، وقال كذلك إن المملكة العربية السعودية تريد السلم والاستقرار والأمن في المنطقة [2].

[1] – مستقبل العلاقات السعودية الإيرانية في ظل تنامي الصراع السياسي والطائفي في المنطقة ، متحصل عليه من الموقع :
http://kan3anyat.net/ar/?=165, 21/05/2019 ,12 :22

[2] – السعودية تسعى لمنع نشوب حرب والكرة في ملعب إيران ، متحصل عليه من الموقع :
http:/www.alquds.com, 30/05/2019 , 15: 45

ـ إن من المرجح ما يدور الآن مماثل لما سيحدث في المستقبل، وهو بقاء الصراع مابين الدولتين " طهران، والرياض " بالوكالة ، غير الوتيرة ستزداد قوة.

أظهرت القيادة في طهران منذ حربها المدمرة، التي استمرت ثماني سنوات ضد العراق، حيث الأولوية القصوى للعمل من خلال وكلاء مثل حزب الله اللبناني والميلشيات الشيعية العراقية، وحماس في فلسطين.

أما السعودية ورغم افتقارها لجيش قوي يعزز من تواجدها لجأت السعودية هي الأخرى لاستخدام الحرب بالوكالة لتسديد ضربات مرجحة ضد أعدائها، كما هو الحال في سوريا من خلال دعم المعارضة، أو كما هو الحال في دعم الأفغان ضد السوفييت.

وعلى الرغم من إن المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، لايوحيان بوجود حرب تقليدية مفتوحة بينهما، فهناك احتمالية حدوث مناوشات حدودية على طول الحدود الساحلية المشتركة لدول الحقول، فحقول الغاز المشتركة والجزر المتنازع عليها هي نقاط تتسبب في مناوشات دائمة[1].

## المطلب الثالث: سيناريو التعاوني المتبادل الأدوار.

يقوم هذا السيناريو على استمرارية بين القوى الإقليمية " الرياض، طهران "، ولكن مختلف تماما عن السيناريو الثاني، إذ يفترض هذا السيناريو استمرار نوع من ( الصراع التعاوني المتبادل الأدوار )، الذي يحتم على الأطراف الإقليمية التفاوض ، وتبادل وجهات النظر بشان تواجدهم في الكثير من أزمات ومشاكل المنطقة، وبالتالي إمكانية تقاسم النفوذ الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط لاسيما في سوريا والعراق واليمن ، على نحو ما حدث في سوريا مابين تركيا وإيران حيث أدرك الجانبين على إن مابين تركيا وإيران من جغرافيا وتاريخ يكفي لتامين علاقة تعاون قوية بين البلدين رغم من الاختلافات الجوهرية بينهما، وبالتالي تعتقد بان دخول تركيا إلى منطقة عفرين لم يتم بدون علم الجانب الإيراني وبضوء اخضر من روسيا، وخير دليل على

[1] – سينايوهات الحرب السعودية الإيرانية في المستقبل، متحصل عليه من الموقع :
http://eremnews.com,25/05/2019,23: 34

ذلك انسحاب القوات الإيرانية والروسية من منطقة عفرين إلى منطقة تل رفعت منعا للاحتكاكات التي قد تطرأ بينهم[1].

ومن الأسباب التي تدفع السعودية وإيران لمحاولة التوصل إلى اتفاق، هما أنهما اقوي دولتين في العالم الإسلامي وكلاهما تشاركان في تشكيل مسار الشرق الأوسط، حيث لا يمكن لإحداهما النجاح بمفرده، لان كلتاهما بحاجة للأخرى لتحقيق أهدافها، سواء أحببنا ذلك أم لا، ويرجع ذلك إلى المستوى العالي من الترابط الاقتصادي في المنطقة للخروج من الصراع مابين البلدين يتعين على الدولتين اتخاذ خطوات لاسترضاء بعضهما البعض، يمكنهما مثلا إنشاء خط ساخن لإدارة الأزمات بين الرياض وطهران بحيث يربط هذا الخط وزارتي خارجية البلدين، وبالتالي آلية الحوار بدلا من لغة العنف

ومن العوائق التي تقف في وجه التقارب السعودي الإيراني ضعف الدول أو انهيارها في الكثير من الدول العربية، في الوقع يدعو الفراغ السياسي في لبنان وسوريا والعراق إلى تدخل إقليمي، عندما كانت سوريا والعراق في أوجه قوتهما ، لم تتوفر فرص كثيرة لبسط نفوذ الدول على الصعيد الإقليمي كما هو حادث الآن.

ثمة عقبات تقف في وجه التقارب، بما فيها إيران " الحرس الثوري" الذي دائما ما يحافظ على المكاسب الجيوسياسية لإيران في المنطقة، حيث يظهر التزاما اكبر بالخطاب المصدر للثورة وبنيته التحتية، ما يصعب تحقيق تفاهم جديد مع المملكة العربية السعودية.

أما من ناحية المملكة العربية السعودية هو التصلب وعدم اليقين في السياسة الخارجية وبالتالي اتخاذ مواقف صلبة اتجاه إيران ما يزيد من حدة الموقف[2]

إن ثبات واستقرار منطقة الشرق الأوسط رهبن بالعلاقات السعودية الإيرانية، وان العلاقات الايجابية مابين البلدين لا يمكن تحقيها إلا من خلال علاقات متباينة وايجابية وثابتة ومستقرة ، وعلى الإدارة الأمريكية

[1] – مجلس الاستخبارات القومي الأمريكي، هكذا تروي المخابرات الامريكية العالم في 2030 قراءة وتحليل يورنيوز، متحصل عليه من الموقع : http://arabic.euronews.com/world.according.to.cia.ambigouous ,26/05/2019,12: 32

[2] – gregory gause , " saudi-iranian rapprochement ? the inventive and the obstacles" . www.brooking.edu, 28/05/2019,12:23

والسعودية التي تعيش حالة من الحيرة والتردد في التعاطي مع إيران وعليها إن تعترف بقوتها سياسيا وإقليميا وكذلك للدول العربية لابد للدول العربية إن تعالج سياساتها الخاطئة مع إيران [1].

[1] – سيناريوهات الحرب السعودية الايرانية في المستقبل، المرجع السابق .

## خلاصة الفصل :

نستخلص مما سبق النقاط التالية :

ـ إن دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لجماعة الحوثي كان سبب انقلابهم على الحكم في اليمن.

ـ قادت المملكة العربية السعودية حملة واسعة سميت ( عاصفة الحزم ) لكنها فشلت في تحقيق أهدافها.

ـ إن دعم إيران للنظام السوري كان السبب في بقاء بشار الأسد في الحكم.

ـ قامت الرياض بدعم المعارضة السورية، لكن هذه المعارضة لم تكن كافية بإسقاط بشار الأسد لعدة عوامل منها تفرق المعارضة.

ـ نستنتج إن الصراع السعودي الإيراني في لبنان لصالح طهران حيث إن النظام الإيراني يدعم حزب الله بكل الوسائل المادية والعسكرية حتى إن الرئيس مشال عون " المسيحي المروني" لديه مواقف تصب في صالح إيران ، أما السعودية فتقوم بدعم رئيس الوزراء سعد الحريري، لكنه فضل في كبح جماح حزب الله وبالتالي قدم استقالته من الرياض نتيجة ضغط سعودي.

بعد إلغاء الاتفاق النووي مابين طهران وأمريكا، وفرض عقوبات على النظام الإيراني زاد من حدة الصراع في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي التنبئ بحرب في المنطقة، لكن الخبراء ينفون وقوع هذه الحرب لعدة اعتبارات داخلية وإقليمية ودولية محيطة بالبلدين ، وبالتالي الوضع يبقى كما هو أي صراع " بالوكالة " في منطقة الشرق الأوسط.

# خاتمة

# خاتمة

نلخص مما سبق التطرق إليه أن تضارب المصالح والأهداف مابين السعودية وإيران زاد من حدة الصراع الإقليمي مابين البلدين، حيث يلعب الجانب المصلحي والاقتصادي دورا كبيرا في توجيه سلوك النظامين، ولكن تحت شعارات طائفية مغذات من دوائر صنع القرار في الغرب.

كل من الرياض وطهران تستخدمان المحدد الديني من اجل تبرير سلوكهما.

إن تباين الرؤى مابين السعودية _ إيران نحو العديد من القضايا والسباق نحو الزعامة ولعب دور الريادة في منطقة الشرق الأوسط، زاد من حدة التوتر بالتزامن مع بيئة إقليمية ودولية شديدة الاضطراب.

إن الاختلاف الاستراتيجي في المواقف جعل المشهد الإقليمي يرخي بظلاله الثقيلة جدا على مستقبل العلاقات السعودية _ الإيرانية واللذان يمثلان أهم القوى في منطقة الشرق الأوسط.

شهدت العلاقات السعودية _ الإيرانية فصلا جديدا من التوتر يبدو انه سينعكس على الكثير من ملفات المنطقة التي يتشارك كلا الطرفين في لعب دور فاعل فيهما لاسيما في اليمن وسوريا.

لقد سعت كل من إيران والسعودية، لمنع انتشار الربيع العربي في حدودهما من اتجاهين متعاكسين، فطهران كانت تسعى إلى نجاح " الربيع العربي " في كل من تونس ومصر وليبيا والبحرين واليمن، وإسقاط " الربيع العربي" في سوريا من اجل تثبيت محور " الممانعة والمقاومة " بدور شيعي بارز، في حين عملت السعودية منع انتصار " الربيع العربي " في كل من البحرين اليمن تونس ومصر، ووقفت على انتشاره في مناطق الشرقية من المملكة بشتى السبل، وكذلك في اليمن والتي تعتبر الحديقة الخلفية للرياض، وفي الوقت نفسه سعت لإنجاحه في سوريا، وبالتالي الرؤى والمواقف المتباينة حول " الربيع العربي " زاد من حدة التوتر والصراع مابين البلدين.

لاينبغي تفسير العلاقات السعودية_ الإيرانية واستشراف مستقبلها بعيدا عن بعض التطورات الإقليمية والدولية وبخاصة المتعلقة بتعقيدات العلاقات بين واشنطن وطهران على خلفية الملف النووي والأزمة الخليجية .....الخ.

نظرة إلى طبيعة العلاقات السعودية_ الإيرانية على مدار العصر الحديث نجد أنها غلب عليها طابع " الحرب الباردة " ، وهو الأمر المرشح لاستمرار خلال الفترة القادمة " الحرب بالوكالة " في كل من سوريا، اليمن ولبنان حيث إن البلدين لم يتدخلا في صدام مباشر حتى مع ارتفاع معدلات التهديد من الجانبين ووصول الخلاف إلى مستويات بالغة الخطورة، لان الحرب بينهما لن تصيب بلديهما فقط بل سوف تمتد إلى معظم مناطق الشرق الأوسط.

# خاتمة

**من خلال دراستنا للموضوع توصلنا للنتائج التالية .**

تعتمد إيران والسعودية آليات متعددة لتجسيد أهدافهما ، باليات متعددة منها الآليات الاقتصادية والعسكرية، لكن ذات بعد طائفي عقدي من خلال استغلال إيران والمملكة أوضاع المكونات الشيعية والسنية في المشرق العربي للتأثير والامتداد، إذ تسعى طهران لان تكون المركز الوحيد للشيعة، وكذلك الرياض تسعى لان تكون المركز الوحيد للسنة الوهابية.

نجاح إيران في الحفاظ على حلفائها وتقويتهم مكنها مما من التأثير في عديد القضايا.

فشل الرياض في الحفاظ على حفاءها، جعلها تخسر أو تفشل في العديد من القضايا الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط.

النفوذ والريادة في إقليم الشرق الأوسط هو الهدف الاستراتيجي للسعودية وإيران.

هناك العديد من القضايا الخلافية مابين الرياض وطهران ، ومن بين هذه القضايا الخلافية ، الموقف اتجاه" موجة الربيع العربي "، والبرنامج النووي الإيراني ، والأزمة الخليجية...المواقف المتباينة تزيد من حدة الصراع.

تفرض البيئة الإقليمية والدولية المضطربة في اغلبها تحديات أمنية وسياسية لكل من السعودية وإيران.

تنظر إيران للازمة السورية على أنها مؤامرة يحيكها الأعداء " إسرائيل وأمريكا " للنظام السورية وان هدفهم الإطاحة بمحور " الممانعة والمقاومة «.

تنظر الرياض إلى الأزمة السورية على أن النظام السوري هو الوجه الأخر للنظام الإيراني، وانه يخدم أجندة ولاية الفقيه.

تباين الرؤى مابين طهران والرياض حول القضية اليمنية، فالتقارب بين المذهبين الشيعي والزيدي الموجود في اليمن احد الثغرات التي استغلتها طهران للدخول إلى اليمن ، وان اليمن يعتبر الحديقة الخلفية للرياض، حيث تعتبر اليمن أهم ساحات الصراع السعودي_ الإيراني لما تمثله من أهمية إستراتيجية لكليهما.

الرياض والسعودية متصارعين في لبنان، فالسعودية تدعم بكل الوسائل رئيس الوزراء سعد الحريري، والذي فشل من وجهة نظر سعودية في كبح جماح حزب الله المدعوم من إيران.

هناك عدة عوامل داخلية وإقليمية ودولية لا تسمح بالحوار مابين السعودية وإيران.

# خاتمة

إن سيناريو الحرب مابين السعودية وإيران مستبعد في الوقت الراهن لعدة اعتبارات داخلية ودولية متعلقة بالبلدين.

السيناريو المحتمل للعلاقات السعودية الإيرانية هو استمرار الحروب والصراعات بالوكالة وبقاء الوضع على حاله لان الوضع القائم والحالي يخدم أجندة إقليمية ودولية.

# قائمة المصادر والمراجع

**الكتب:**


_الجازي ممدوح بريك محمد ، النفوذ الإيراني في المنطقة العربية على ضوء التحولات في السياسة الأمريكية تجاه المنطقة 2003-2011 ، عمان : الأكاديميون للنشر والتوزيع،2012.

_جندلي عبد الناصر ، التنظير في العلاقات الدولية بين الاتجاهات التفسيرية والنظريات التكوينية ، الجزائر : دار الخلدونية للنشر والتوزيع ،2007 .

_ الراشد محمد بن احمد ، العنيزان عبد الله بن صالح ، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية ، المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام ، جدة، 2012.

_ الزغبي موسى ، دراسات في الفكر الاستراتيجي والسياسي ، دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 2007 .

_ صبور محمد صادق ، الصراع في الشرق الأوسط والعالم العربي ، القاهرة : دار الأمين للطباعة ، (د. س. ن), 2006 .

_ عبد الحي وليد ، تحول المسلمات في نظرية العلاقات الدولية،الجزائر:مؤسسة الشروق، 1994.

_ عبد الفتاح اسماعيل، معجم المصطلحات السياسية والإستراتيجية، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ط 1، 2008.

_ عدنان السيد احمد ، العرب في دائرة النزاعات الدولية ، بيروت :( د. ط. ن ), 2001 .

قادري حسين ، دراسة وتحليل النزاعات الدولية، الجزائر: منشورات خير جليس، 2007.

_قاسم جمال زكريا ، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر ، القاهرة : (د. د. ن) ،( د. س. ن.).

_الكعكي يحي احمد ,الشرق الأوسط والصراع الدولي دراسة عامة لموقع المنطقة في الصراع , بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، 1987 .

_ مجيب الرحمان مهدي فاروق ، بومنجل خالد ، أوكرانيا بين المقاربة الأمنية الروسية والأمريكية ، برلين : المركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ,،2018 .

_محمد طه بدوي ، ليلى أمين موسى ، مقدمة في العلوم السياسية ، الإسكندرية : الدار الجامعية ، 1992.

_النفيسي فهد عبد الله ، إيران والخليج ديالكتيك الدمج والنبذ ، الكويت : دار قرطاس للنشر ، (د. س. ن).

_وليد عبد الحي، تحول المسلمات في نظرية العلاقات الدولية،الجزائر:مؤسسة الشروق، 1994.

_وهب علي ، الصراع الدولي للسيطرة على الشرق الأوسط : التأمر الأمريكي الصهيوني ، لبنان : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط2 ، 2015 .

**الرسائل الجامعية والمحاضرات:**

_بركان اكرام ، تحليل النزعات المعاصرة في ضوء مكونات البعد الثقافي في العلاقات الدولية ، رسالة ماجستير ، جامعة باتنة الحاج لحضر ، قسم العلوم السياسية فرع الدبلوماسية ، 2010

_بوزيدي عبد الرزاق، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010-2014 ،مذكرة ماجستير،جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015.

_بولمكاحل ابراهيم ، سلسلة محاضرات مقياس النزاعات الدولية ،جامعة قسنطينة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية .

_بولمكاحل ابراهيم ،سلسلة محاضرات في تطور المدرسة الواقعية في تحليل العلاقات الدولية والسياسة الخارجية ، جامعة قسنطينة ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية .

_جاسم محمد رباب ,مخاطر تنفيذ الشرق اوسطية , رسالة ماجستير ,جامعة بغداد،كليةالاداب ،2011

_ زاير علال صباح ، العلاقات السعودية الايرانية ( 2005 – 2012 ) ، رسالة الماجستير، جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية

_عبد الرحمان مصطفى رندة ، العلاقات الإيرانية السعودية (1990 -2000) ، رسالة الماجستير ، جامعة الخرطوم، معهد الدراسات الإفريقية والأسيوية ، 2004 .

_فلاح مجبل سعد ، البرنامج النووي الإيراني وأثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة ( 2003-2012 ) ، رسالة الماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب ، 2013 .

_ قاصير بن موسى ,البعد الديمغرافي في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي , رسالة ماجستير , باتنة ،جامعة الحاج لخضر , قسم العلوم السياسية , فرع العلاقات الدولية , 2008 .

_القحطاني حسين محمد ، تصور استراتيجي لمستقبل العلاقات السعودية اليمنية، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،كلية العلوم الاستراتيجية، 2014.

_مرزوق محمد يوسف ابتسام ، استراتيجيات إدارة النزاع التي يتبعها مدير وكالة الغوث بمحافظة غزة وعلاقتها بالالتزام لدى المعلمين ، رسالة ماجستير ، جامعة غزة الإسلامية ، 2011

_نيرب جمعة ايمن عبد الله ، العلاقات الإيرانية السعودية وانعكاساتها علىالواقع الإقليمي في الخليج العربي ، رسالة ماجستير ، غزة جامعة الأزهر ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، 2016.

_وهبان احمد، سلسلة محاضرات الصراع الدولي – الأزمة الدولية ، جامعة الإسكندرية ،كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية .

## المجالات :

_بدوي محود منير, (مفهوم الصراع: دراسة في الأصول النظرية الأسباب والأنواع ) , مجلة دراسات مستقبلية , العدد 03 , 1997 .

_بوحمامةأسامة ، ( الاتفاق النووي الإيراني وتأثيره على تغير سياسات إيران اتجاه المنطقة العربية ) ، مجلة دفاتر السياسة والقانون ، العدد 18 ، جامعة ورقلة ، جانفي 2018 ،.

_الزويري محجوب ، ( إيران والأزمة الخليجية . المكاسب والخسائر ) ، مجلة سياسات عربية ، العدد 27 ، تموز/ يوليو 2017.

_شعري كمال شكري ، (مشروع الشرق الاوسطية والأمن القومي العربي) ، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 28 ، العدد1 ، جامعة دمشق ، 2012 .

_ فوزي نور الدين ، (تحليل الصراعات الدولية المعاصرة بين الأبعاد الثقافية والاعتبارات الإستراتيجية ) ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 37، جامعة بسكرة محمد خيضر ، نوفمبر 2014.

**مواقع الانترنت :**

_ " الموقع الاستراتيجي لليمن ...اساس المطامع الأمريكية واهم أسباب العدوان " ، متحصل عليه من الموقع :,https://www.amrannet.com/2292/

_ الشاعري ورد مساعد ،" الحرب في اليمن وإشكاليات التحالف العربي "، مركز الحضارة للدراسات ، متحصل عليه من الموقع ,http://hadaracenter.com/index.php?option=com

_مركز الجزيرة للدراسات والإعلام، " لعنة اليمن في تاريخ الصراع المصري/ السعودي/ الإيراني"، متحصل عليه من الموقع :www.aljazeera.net

_ الحزم عاصفة ،إعادة ترتيب الأوراق الإقليمية ، متحصل عليه من الموقع : http://goo.gl/v18x

البكيري نبيل ، " حقيقة التدخل في اليمن " ، متحصل عليه نم الموقع :
http://www.aljazeera.net

_النعيمي راشد ، " اليمن عمق استراتيجي ، وحزام امن الخليج " ، متحصل عليه من الموقع: www.alkhaleej.ae

_ فهد معن ، " الثورة الاسلامية قصة البداية " ، متحصل عليه من الموقع: http://www.omrandirasat.org/Sites/default/files

_ علاء الدين السيد ، "كيف تحولت سوريا الى ساحة للصراع الدولي ؟ اهم الاطراف الخارجية الفاعلة في الصراع السوري " ، متحصل عليه من الموقع : https://www.sasapost.com/f:

_عنتر غاندي، " التدخل السعودي في سوريا الدوافع والسيناريوهات" ،المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2016/02/24 ، متحصل عليه من الموقع : http://ueipss.org

_عمر الحسن، " دول الخليج والازمة السورية : مستويات التحرك وحصيلته " متحصل عليه من الموقع :
http://studies.aljazeera.net/reports/2012629732

_محمد عباس ناجي، " إيران وأزمة سوريا " ، متحصل عليه من الموقع :
http://www.aljaazeera.net/know

_منصور بن عبد الله المنصور، "كيف تأهلت السعودية لانهاء حرب لبنان باتفاق الطائف " ، متحصل عليه من الموقع : http://archive.aawsat.com/leader.asp?article,23/05/2019

_بلال غياث، " دور إيران ووكلائها الإقليميين في أزمة سوريا " ، متحصل عليه من الموقع :
http://www.aljazeera.net/knowledgegate

_منصور عطية، " السعودية وإيران....صراع عابر للحدود "، متحصل عليه من الموقع :
http://thelenspost.net

_ قاسم عبد علي ذيب ،" ماجد صدام سالم ، التنافس السعودي _ الإيراني في لبنان "، متحصل عليه من الموقع : https://www.researchgate.net

_إسماعيل عزام، " نذر حرب سعودية إيرانية في المنطقة.....مبعثها لبنان " ، متحصل عليه من الموقع :
http://www.dw.com/ar

_جمال خاشقجي،" السعودية تحدث فوضى عارمة بلبنان " ، مركز الجزيرة للدراسات ، 2017/11/14 ، متحصل عليه من الموقع : http://www.aljazeera.net,

_هذا هو شرط السعودية الوحيد لعودة زيارة مواطنيها للبنان.....4 دول خليجية كانت قد منعت رعايها من التوجه لهذا البلد قبل 03 سنوات، متحصل عليه من الموقع: http://www.sasapost.com/translation,

_لينا الخطيب ، "كيف ينتهي صراع النفوذ الايراني المشتعل في لبنان" ، متحصل عليه من الموقع : http://www.sasapost.com/translation/saudi.iranian

_ اسامة الذهبي ، "كيف وقعت لبنان رهينة الصراع السعودي/ الإيراني " ، متحصل عليه من الموقع : http://arabi21.com/10h9679

_احمد ثابت محمد، رواية المعتصم ، " اثر المذهبية في السياسة الخارجةالإيرانية تجاه الشرق الاوسط : دراسة حالة العراق ، سوريا،لبنان " ، متحصل عليه من الموقع : http://democraticac.de/?=47176

_محمود مروه، " التنافس الاقليمي يعود بطهران والرياض الى بيروت بعد انقطاع "، متحصل عليه من الموقع: http://www.trt arabi.com/=now/163901

_هل تنجح السعودية في حشد العرب لمواجهة إيران ؟، متحصل عليه من الموقع : https://Www .bbc.com/arabic/interactivity

_احتمالات حدوث حرب وشيكة مابين إيران والسعودية ، متحصل عليه من الموقع : https://www.alsouria.net/content

_ مايحصل مابين السعودية وإيران مقلق للغاية ، متحصل عليه من الموقع : htpps://www.dw.com/ar/a.41277717

_ عبد المنعم سعيد ، " على حافة الحرب القادمة "، متحصل عليه من الموقع : http://al.ain.com/article/turkey

_ماهي سيناريوهات الحرب ضد اليمن ؟ محللو إيرانوإسرائيل يجيبون، متحصل عليه من الموقع : www.almantiqu.net/588224

_ مستقبل العلاقات السعودية الإيرانية في ظل تنامي الصراع السياسي والطائفي في المنطقة ، متحصل عليه من الموقع :http://kan3anyat.net/ar/?=165 ,

_ السعودية تسعى لمنع نشوب حرب والكرة في ملعب إيران ، متحصل عليه من الموقع: http:/www.alquds.com,

_سينايوهات الحرب السعودية الإيرانية في المستقبل، متحصل عليه من الموقع http://eremnews.com,:

_مجلس ا لاستخبارات القومي الأمريكي، هكذا تروي المخابرات الامريكية العالم في 2030 قراءة وتحليل يورنيوز، متحصل عليه من الموقع
http://arabic.euronews.com/world.according.to.cia.ambigouous
_لحية في خدمة الأمير" قصة تحول الدين في السعودية إلى بضاعة " ، متحصل عليه من الموقع
http://midan.aljazeera.ne/reality/politics
_ كذبة كبرى اسمها " الصراع السني الشيعي ، متحصل عليه من الموقع : http://www.alalam tv.net/news/1965876
_كذبة كبرى اسمها " الصراع السني الشيعي ، متحصل عليه من الموقع : http://www.alalam
_الآثار الاقتصادية للخلاف السعودي الإيراني، متحصل عليه من الموقع: https://www.aa.com.tr,
_محمود القصاص ،"مآثر النفوذ بين السعودية وإيران على المنطقة " ، متحصل عليه من الموقع:
http://www.bbc.com/arabic/interactivity-43436999
_ مصطفى صالح ، السعودية وإيران : " صراع الأدوار في الشرق الأوسط البحرين ، سوريا ، اليمن نموذجا " ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والاقتصادية ، 17 افريل 2018 ، متحصل عليه من الموقع:
http://democraticac.de/!45537
_ الأمن الوطني العربي : " السعودية عقيدة دفاعية جديدة " ، متحصل عليه من الموقع :
https://nsaforum.com/forum/forum/
_ فراس الياس ، " العقيدة العسكرية الإيرانية " ، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، 15 نوفمبر 2017 ، متحصل عليه من الموقع :,https://www.washingtoninstitute.org/
_ اندرو تيريل ، التنافس السعودي _ الإيراني ومستقبل امن الشرق الأوسط " ، مجموعة الخدمات البحثية ، نوفمبر 2011 ، متحصل عليه من الموقع:
http://www.rsgleb.org/article.php?id=284&cid=18&catidval=0,15/05/2019
_ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، " التوتر السعودي – الإيراني : جذور الأزمة وتداعياتها "، متحصل عليه من الموقع :,https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies
_ إيران والسعودية..... تنافس على الزعامة وحروب بالوكالة . متحصل عليه من الموقع:https://arabic.rt.com/news/799090
_ تقدير موقف.....أزمة قطع العلاقات مع قطر ....إلى اين ؟ ، متحصل عليه من الموقع :
http://idarasky.net/the.crisis.ofsevering.relation
_ أسباب حصار قطر الحقيقة ، متحصل عليه من الموقع : ,http://wosom.net/blog

_ عبد الله عبد الأمير ، " الصراع السعودي_ القطري : الأسباب والنتائج المحتملة" ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، 2018/02/20 ، متحصل عليه من الموقع :
https://www.bayancenter.org
_ مركز أمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، " الأزمة القطرية رؤية إيرانية " ، متحصل عليه من الموقع :
www.Umayya.org/publications.ar/assessement.report
_احمد رشدي عرفات ، علا علاء الدين ، " تأثير البرنامج النووي الإيراني على الأمن القومي الإقليمي لدول الخليج العربي " ، المركز المصري للدراسات والأبحاثالإستراتيجية ، أوت 2017 ، متحصل عليه من الموقع: http://efsregypt.org/
_عبد الله الشايجي،" دول الخليج وإيران .....من الحرب الباردة إلى السلام البارد". متحصل عليه من الموقع:http://www.alittihad.ae/wajhat details.php/93153
_الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، " مصادر وأنواع الصراع "، متحصل عليه من الموقع: http://www.politics.dz.com
_مركز راشيل لحقوق الإنسان ، " بحث في الواقعية الجديدة " ، متحصل عليه من الموقع: www.rachelcenter.ps
_رووداو _اربيل , " تقرير أمريكي يكشف ترتيب أقوى 10 جيوش في الشرق الأوسط " ، متحصل عليه من الموقع :www.ruda.net/arabic/middle east/270
_موقع المملكة العربية وحدودها ، متحصل عليه من الموقع : http://www.mind
_الهيئة العامة للإحصاء ، المملكة العربية السعودية ، متحصل عليه من الموقع :
http://www.stats.gov.sa/arindication/1
_الاقتصاد في السعودية ،متحصل عليه من الموقع:
https.fanck.com.ar/saudi_arabia/economy
_مركز مزماة للدراسات والبحوث ، " إمكانيات الجيش السعودي العسكرية " ، متحصل عليه من الموقع :
http://almezmaah.com
_عبد الحفيظ الصاوي ،" حقيقة الإنفاق العسكري في السعودية " ، متحصل عليه من الموقع:http://www.alaraby.com.uk/enonomy
السكان في إيران ، متحصل عليه من الموقع : http://fanack.com/ar/iran/population
انفوجرافيك ، الاقتصاد الإيراني في أرقام ، متحصل عليه من الموقع : http://alkhaleejonline.com
_الاقتصاد الإيراني على حافة الهاوية بسبب العقوبات الأمريكية ، متحصل عليه من الموقع:http://akhbarelyom.com/news/new detais/28844656/1/

_حقائق وأرقام عن القدرات العسكرية الاقتصادية لتركيا وإيران ، متحصل عليه من الموقع:

http://aljazeera.net/news/politics.

**اللغة الاجنبية :**

_ BenedettaBertiyoelguzanasky, "Saudi arabias foreign policy on Iran and the proy a new chapter ",

_DanielyDzurek , parting the red sea , boundarries , off shore resources and transit , international boundaries research unit , maritime briefing ,volume 3 number 2

_Barry Possen , "the security dilemma and ethinc conflict "

_gregorygause , "saudi-iranian rapprochement ? the inventive and the obstacles" .

_http://israelfr .com /documents/8-3/benedetta_berti. And _yoel, www.brooking.edu

_www.rochellementterman / sites /defout/files/posen .1993.

# الفهرس

| العنوان | الصفحة |
| --- | --- |
| الشكر و التقدير | |
| الإهداء | |
| مقدمة | |
| الاطارالمفاهيمي والنظري للدراسة | 9 |
| ماهية الصراع الدولي | 10 |
| الاطارالمفاهيمي للصراع الدولي | 10 |
| المفاهيم ذات الصلة بالصراع الدولي | 11 |
| مصادر الصراع الدولي | 13 |
| انواع الصراع الدولي | 14 |
| النظريات المفسرة للصراع الدولي. | 15 |
| النظرية الواقعية الكلاسيكية | 15 |
| النظرية الواقعية البنيوية | 16 |
| النظرية البنائية | 18 |
| النظرية الليبرالية | 19 |
| الاهمية الجيوستراجية لمنطقة الشرق الاوسط والسعودية وايران. | 20 |
| الاهمية الجيوستراتيجبية لمنطقة الشرق الاوسط | 20 |
| موقع الشرق الاوسط | 21 |
| اقتصاديا | 21 |
| عسكريا | 22 |
| خصائص الشرق الاوسط | 22 |
| الاهمية الجيوستراتيجية للمملكة العربة السعودية. | 23 |
| نشاة المملكة | 23 |
| موقع المملكة العربية السعودية وحدودها | 24 |
| سكان المملكة العربية السعودية | 24 |
| الاهمية السياسية والاقتصادية للملكة العربية السعودية | 25 |
| الامكانيات العسكرية للملكة العربية السعودية | 26 |
| الاهمية الجيوستراجيةلإيران | 26 |

| | |
|---|---|
| نشاةايران | 27 |
| الموقع الجغرافي لايران | 27 |
| السكان | 27 |
| الاقتصاد | 27 |
| الامكانيات العسكرية | 28 |
| االعوامل الحاكمة للعلاقات السعودية الايرانية واهم القضايا الخلافية بينهما | 32 |
| العوامل الحاكمة للعلاقات السعودية الايرانية | 33 |
| لعامل الايديولوبجيا | 35 |
| العامل الاقتصادي | 36 |
| العامل الامني العسكري | 39 |
| اهم القضايا الخلافية | 42 |
| موجة الربيع العربي | 43 |
| الازمة الخليجية | 44 |
| البرنامج النووي الايراني | 47 |
| تجليات الصراع السعودي الايراني والسيناريوهات المتوقعة للعلاقات السعودية الايرانية | 52 |
| الساحة اليمنية | 55 |
| الساحة السورية | 60 |
| الساحة اللبنانية | 63 |
| االسينايوهات المتوقعة للعلاقات السعودية الايرانية. | 67 |
| سيناريو الحرب | 68 |
| سيناريو استمرار الصراع | 70 |
| سيناريو الصراع التعاوني متبادل الادوار | 71 |
| خاتمة | 75 |
| قائمة المراجع و المصادر | |
| الملاحق | |
| فهرس | |

# قائمة الجداول والأشكال

الجداول


| العنوان | الصفحة |
| --- | --- |
| يوضح اقوي 10 جيوش في منطقة الشرق الأوسط | 10 |
| تقديرات البنك الدولي حول نمو الناتج المحلي الاجمالي لايران خلال أخر ثلاثة تقارير | 28 |
| توقعات صندوق النقد الدولي بشان الاقتصاد الإيراني | 28 |
| المعلومات المفصلة التي أوردها موقع " فايرباور " في تقريره السنوي عن اقوي جيوش العالم عام 2018. | 30 |


الاشكال


| العنوان | الصفحة |
| --- | --- |
| خريطة المملكة العربية السعودية | 24 |
| خريطة الجمهورية الاسلامية الايرانية | 27 |
| خريطة اليمن | 53 |

# ملخص الدراسة


الدراسة تحت عنوان الصراع السعودي الإيراني في الشرق الأوسط ( 2011_2019 ).

لهذه الدراسة أهمية كبيرة تكمن في تحليل العلاقات السعودية_ الإيرانية في منطقة الشرق الأوسط، وكذا في معرفة أهم العوامل الحاكمة لطبيعة الصراع السعودي الإيراني،واهم القضايا الخلافية مابين البلدين، وكذا تكمن أهمية الدراسة في تحليل أهم ساحات الصراع مابين طهران و الرياض و السيناريوهات المتوقعة للعلاقات مابين البلدين.

وقد اعتمدنا على هذه الدراسة على ثلاثة مناهج :

المنهج التاريخي: الذي يدرس مراحل تطور المراحل التاريخية للعلاقات السعودية الإيرانية.

منهج الوصفي التحليلي: الذي يصف ويحلل طبيعة العلاقات السعودية الإيرانية.

منهج المصلحة القومية: وهو المنهج الذي يوضح لنا أنا العلاقات السعودية الإيرانية، علاقات مصلحيه تحت غداء مذهبي.

وقد قسمنا الدراسة التالية إلى 03 فصول:

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة حيث تطرقنا إلى مفهوم الصراع الدولي و المقاربات النظرية المفسرة له وكذا إلى الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط و السعودية و إيران.

الفصل الثاني :العوامل المؤثرة في العلاقات مابين طهران و الرياض كالعامل الإيديولوجي و الاقتصادي و الأمني العسكري، وكذا أهم القضايا الخلافية كالأزمة الخليجية و البرنامج النووي الإيراني .

والفصل الثالث: تناولنا فيه أهم ساحات الصراع و السيناريوهات المحتملة للعلاقات الإيرانية السعودية.

ومن بين نتائج الدراسة :

إن إيران السعودية تعتمدان على آليات متعددة لتجسيد أهدافهما ، كآليات الاقتصادية و العسكرية بغطاء مذهبي، مغذي من دوافع صنع القرار في الغرب .

السعي وراء النفوذ والريادة في منطقة الشرق الأوسط هو الهدف الاستراتيجي لكل من طهران والرياض.

تباين الرؤى مابين الرياض و طهران حول الأزمة الخليجية و البرنامج النووي الإيراني ، وكذا موجة الربيع العربي زاد من حدة الصراع .

وكذا السيناريو المحتمل للعلاقات السعودية لإيرانية هو تواصل الحروب بالوكالة .

# Outline

Study under the title of the Saudi-Iranian conflict in the Middle East (2011_2019).

This study is of great importance in the analysis of the Saudi-Iranian relations in the Middle East, as well as in the knowledge of the most important factors governing the nature of the Saudi-Iranian conflict, and the most important issues of disagreement between the two countries, as well as the importance of study in the analysis of the most important areas of the conflict between Tehran and Riyadh and the expected scenarios of relations between The two countries.

We have relied on this study on three approaches:

The Historical Approach: It examines the stages of the development of the historical stages of Saudi-Iranian relations.

Analytical Descriptive Methodology: A description and analysis of the nature of Saudi-Iranian relations.

The National Interest Curriculum: It is the approach that I, the Saudi-Iranian relations, shows us to have beneficial relations under a sectarian lunch.

The following study was divided into three chapters:

Chapter I: Conceptual and theoretical framework of the study, where we discussed the concept of international conflict and the theoretical approaches explained to him, as well as the geostrategic importance of the Middle East, Saudi Arabia and Iran.

Chapter II: factors affecting relations between Tehran and Riyadh as ideological, economic and military security, as well as the most important issues such as the Gulf crisis and the Iranian nuclear program.

The third chapter deals with the most important areas of conflict and possible scenarios for Iran-Saudi relations.

Among the study results:

Iran and Saudi Arabia rely on multiple mechanisms to embody their goals, such as economic and military mechanisms with sectarian cover, feeding the decision-making motives of the West.

The pursuit of influence and leadership in the Middle East is the strategic objective of both Tehran and Riyadh.

The divergence of visions between Riyadh and Tehran over the Gulf crisis and Iran's nuclear program, as well as the Arab spring wave, has intensified the conflict.

A possible scenario for Saudi-Iranian relations is the continuation of proxy wars.